الهجرة والسكن العشوائي
دراسة ميدانية في محافظة الديوانية

أ.م.د. علي عبد الأمير علي &م.باحث:حاتم راشد علي
كلية الآداب /جامعة القادسية

الخلاصة:

تشكل مشكلة الهجرة وعلاقتها بالسكن العشوائي ظاهرة شهدتها مجتمعات ودول غربية وعربية . اذ انتشرت تلك المشكلة في امريكا اللاتينية وعرفت باسماء عديدة تدل جميعها على نمط معين من المساكن التي شيدها المهاجرون بطريقة ذاتية غير خاضعة للمعايير القانونية والمعمارية ، وكذا الحال بالنسبة للمجتمعات العربية فانها الاخرى وبسبب ارتفاع معدلات التحضر وحركة الهجرة السريعة نمت مناطق عشوائية عرفت ايضا باسماء مختلفة كالاحياء القصديرية في شمال المغرب العربي ، والعشش في مصر ، والصرائف في العراق .

تعد مشكلة السكن العشوائي احد المشكلات البنائية التي برزت بعد احتلال العراق عام (٢٠٠٣) . اذ اسهمت في نشوئها متغيرات اساسية ياتي في مقدمتها التهجير القسري الذي تعرض له الافراد والاسر في مناطق متنوعة مذهبيا او طائفيا مما اضطرت الاسر التحرك الى مناطق امنة لا سيما محافظة الديوانية ، وبما ان تلك الاسر قد فقدت ممتلكاتها ولا تمتلك القدرة على استئجار او شراء بيت في المناطق الرسمية لجات الى السكن في مناطق عشوائية من المحافظة لا سيما في الحي العسكري ، والموقع العسكري ، حي الفرات ، المناطق الاخرى في مركز المحافظة وبعضهم سكن في الاقضية التابعة للمحافظة كقضاء عفك ، الشامية ، الحمزة الشرقي ، والى جانب العوائل المهجرة يبرز دور المهاجرين من الريف الى المحافظة اثر تردي القطاع الزراعي ، ورغم محدودية الامكانيات المادية لهؤلاء المهاجرين فانهم سكنوا في المناطق العشوائية ايضا .

ان دراستنا الحالية تسلط الضوء على هذا الموضوع ؛ لانه يمثل ذات قيمة مجتمعية وعلمية في الان معا ، حيث انه من الناحية المجتمعية يمثل مشكلة واسعة متمثلة بالمهجرين والمهاجرين الى جانب انه محاولة لتنبيه المسؤولين نحو ضرورة علاج هذه المشكلة . اما من الناحية العلمية فهذه الدراسة تمثل الاولى من حيث المنطقة الجغرافية اذ ان محافظة الديوانية لم تُحظ بالدراسة ، فضلا عن هذه الدراسة تمثل بداية لتاسيس دراسات اخرى حول قضايا لم تشبع بعد بالبحث والاستقصاء . هذا وقد هدف البحث الحالي الى معرفة علاقة الهجرة بنوعيها القسرية والهجرة من الريف الى المحافظة بالسكن العشوائي . لذلك شملت عينة البحث (٢٠٠) رب اسرة موزعة على المناطق العشوائية في المحافظة ومقسمة الى (١١٧) من المهجرين و (٨٣) من المهاجرين.

مقدمة :

تتمثل مشكلة السكن العشوائي في قيام شريحة واسعة من المجتمع باخذ المبادرة وحل مشكلاتها الاسكانية بمفردها خارج نطاق الجهات المختصة وبعيدا عن نفوذها او تدخلها ويتم ذلك بامكانياتها المادية والثقافية المحدودة ، مما ينتج بيئة اجتماعية مخالفة تماما لكل قواعد السلوك الاجتماعي والاقتصادي والعمراني .

ان مشكلة السكن العشوائي ليست مشكلة العراق وحده بل هي ظاهرة تتوزع على مختلف ارجاء العالم لا سيما العالم النامي ، واذا ما نظرنا الى هذه المشكلة في حدودها الزمانية والمكانية فانها

تبلورت بشكل مخيف بعد احتلال القوات الامريكية للعراق ، حيث اسهمت جملة متغيرات يـاتي فـي مقدمتها عمليات العنف الاجتماعي وما صاحبها من تهجير العوائل من مناطق سكناهم ففـروا منهـا تاركين خلفهم منازلهم وممتلكاتهم ، مما اسهم بشكل سيء في تفقير تلك العوائل والاضطرار للعيش في مناطق عشوائية من محافظة الديوانية . اما المتغير الاخر فهو المتمثل بـ:المهاجرين من الريف الـى الحضر ، نتيجة تردي الوضع الزراعي مما اسهم هو الاخر في هجرة العوائل والتوجه الى المحافظة ، وبهذا تتكون البينة الاجتماعية من المهجرين قسرا والمهاجرين من الريف الى الحضر مكونة بذلك هذا الطراز من البناء العشوائي .

لم تقف المشكلة عند حد العوامل التي أسهمت في نشوئها ، وانما استمرت مخرجات المشـكلة فتمثلت بالمشكلات التي تمخضت عن هذا النوع من السكن خاصة ما يتعلـق بالمشـكلات السـكنية والاجتماعية لا سيما ما يتعلق بحجم السكن وعدد غرفه ، ومساحته ، والخدمات المتوفرة فيه ، فضلا عن المشكلات البيئية كتلوث البيئة وانتشار الاوساخ والقاذورات وغير ذلك الى جانب ظهور بعـض المشكلات الاجتماعية لا سيما تسرب الابناء من الدراسة ، والمشكلات داخـل الاسـرة والمشـكلات الصحية . وبالتالي فان قاطني السكن العشوائي يعانون الامرين . فهم تركوا خلفهم ما يملكـون مـن مساكن وممتلكات وفي الوقت نفسه يعانون من ظروف السكن السيئة .

وبناءا على ما سبق فان البحث محاولة جادة نسبر بها غور مشكلة الهجرة والسكن العشوائي ، حيث سيقودنا البحث الى التعرف على اسباب هجرة العوائل المهجرة والمهـاجرة ، ومعرفـة بعـض المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها العوائل في هذه المناطق . لذلك تألفت الدراسـة الحاليـة مـن فصلين موزعة على جانبين : الجانب النظري والجانب الميداني . حيث تضمن الفصل الاول مبحثـان احتوى المبحث الاول العناصر الاساسية للبحث متمثلة بالمشكلة واهداف البحث واهميتـه ، ومفـاهيم ومصطلحات البحث ، اماالمبحث الثاني فقد تضمن عوامل نشاة السكن العشوائي ، حيث تناولنا العوامل الاجتماعية والاقتصادية ، والعوامل السياسية ، اما الفصل الثاني فقد تضمن مبحثـان المبحـث الاول احتوى على إجراءات البحث الميداني متمثلة بمنهج البحـث ، وعينـة البحـث ، وأدوات البحـث ، والوسائل الإحصائية ، اما المبحث الثاني فانه تضمن تحليل بيانات الدراسة ، البيانات المتعلقة بالهجرة ، والبيانات المتعلقة بالسكن ، والبيانات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية ، وأخيرا فقد تضـمن البحـث النتائج والتوصيات والمقترحات .

الفصل الاول : (الاطار النظري للبحث)

المبحث الاول : (مشكلة واهداف واهمية ومفاهيم البحث)

اولا : مشكلة البحث

تعاني العديد من الدول النامية ومن بينها العراق من مشكلة انتشار المناطق العشـوائية التـي باتت تهدد بكارثة بيئية اذا ما استقر الحال على ما هو عليه دون التـدخل لحـل مشـكلاتها واشـباع احتياجاتها والعمل على تنميتها . وتعد المناطق العشوائية احد الحلول الذاتية التي يلجا اليهـا الافـراد لمواجهة احتياجاتهم في توفير المسكن لهم مدفوعين في ذلك بأزمة الهجرة القسرية او الهجـرة مـن الريف الى المدينة، حيث تتظافر هذه العوامل في بروز مشكلة السكن العشوائي الذي يفتقر الى المرافق الاساسية، مما يؤدي الى ان تصبح هذه المناطق بمثابة امتدادات سرطانية تضـر بالمدينـة وتكـون مصدرا للامراض والأوبئة .

ان ثمة تساؤلات تصبح ملحة لطرحها هنا من اجل الاجابة عليها خلال البحث مرتبطة ارتباطا قويا بمشكلة (الهجرة والسكن العشوائي) . ويمكن صياغة المشكلة في شكل تساؤلات كالآتي :

- ما هي الاسباب التي دعت المهجرون من خارج المحافظة والمهاجرون من داخلها الى الهجرة

- لماذا يفضل المهجرون من خارج المحافظة السكن في محافظة الديوانية .
- هل تعرض المهجرون الى أي شكل من الاعتداء قبل مجيئهم الى المحافظة .
- هل ثمة تواصل بين قاطني السكن العشوائي واقاربهم في مناطق سكناهم السابقة .

ان هذه الاسئلة وغيرها يحاول الباحث الاجابة عليها .

ثانيا : اهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على مجموعة من الاهداف ، وهي بمجموعها تمثل ترابطا كما يلي:

- التعرف على اسباب هجرة العوائل المهجرة والعوائل المهاجرة الى محافظة الديوانية .
- التعرف على تاريخ هجرة العوائل الساكنة في مناطق السكن العشوائي .
- التعرف على اشكال الاعتداءات التي تعرض لها الاسر المهجرة .
- التعرف على ظروف المسكن من حيث حجمه ، وعدد غرفه ، والخدمات المتوفرة فيه .
- التعرف على بعض المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها سكان هذه المناطق.

ثالثا : اهمية البحث :

ان الحديث عن اهمية البحث امر ضروري في أي فرع من فروع المعرفة حيث يوضح ذلك قيمة البحث بالنسبة للعلم والمجتمع . واهمية موضوع الهجرة والسكن العشوائي تتوزع على جانبين الاول وهو الجانب العلمي محاولا الباحث من خلالها اضافة هذه الدراسة الى الدراسات السابقة التي اجريت حول الموضوع لا سيما ان الدراسات السابقة في هذا الاطار قليلة فضلا عن عدم شمول مناطق مختلفة من العراق بدراسات من هذا النوع كمحافظة الديوانية . اما الجانب الاخر وهو الجانب المجتمعي فان هذه الدراسة محاولة لاثارة الانتباه لدى المسؤولين بخطورة المشكلة وضرورة التوجه نحو علاجها الى جانب انها تقدم بين أيدي المسؤولين نموذج مسح اجتماعي يوضح لهم طبيعة البناء الاجتماعي في السكن العشوائي ، وما هي خلفيات الساكنين في هذه المناطق واسباب سكنهم هنا .

رابعا : مفاهيم ومصطلحات البحث

اولا : السكن العشوائي The Slum

لقد وضعت تعريفات كثيرة لهذا المفهوم حيث اصطلح عليه في اللغة الانكليزية Settlement-Squatter ، وتعني كلمة " Squatter " سكنى وضع اليد او ملكية الارض بالاحتلال[١]. وهنالك مصطلح اخر يطلق على هذا النمط من الاسكان (Slum) ، ويعتقد اريك بارت ريدج " Eric Bartridge " ان اصل هذه الكلمة ربما تكون مشتقة من (Sulmer) أي نعاس او هجوع، ويبدو ان هذا يرجع الى ان المنطقة المتخلفة تمثل مجموعة من الشوارع الخلفية المجهولة الاسماء او الازقة العشوائية التي يشيع فيها الكسل والخمول[٢]. كما يصطلح على السكن العشوائي "Blighted Area " الذي يعني المناطق الموبوءة ، وكذلك مصطلح " Deteriorated " الذي يعني المناطق المتدهورة ، ومصطلح " Gray Area " الذي يعني المناطق الرمادية[٣].

اما في معجم العلوم الاجتماعية فقد عرف السكن العشوائي بانه نوع من البناء الذي يقام على ارض مملوكة للدولة او للافراد دون مراعاة قواعد وقوانين تنظيم البناء وشروط السكن الصحي، لذا فهي مبان غير نظامية ، لمخالفتها للتنظيم العمراني وعدم التزامها بالمخطط العام للمدينة[٤]. وقد حدد الباحثون في مجال الاسكان بان هنالك ظواهر غير متسقة مع النسق العام وبانها تمثل اوضاع شاذة ، ووفقا لذلك فانهم يعدون السكن العشوائي ظاهرة سلبية تتمثل في الخروج عن الاصل او النسق العام الذي يكفل التكامل في المجتمع[٥]. كما عرف بانه عبارة عن سكن ينمو بشكل سرطاني او هو نمو غير مخطط ، حيث تنشا مجتمعات لا تتناسب مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها بدون ضابط مخالفة بذلك التخطيط العام لهذه المجتمعات ومتعارضة مع الاتجاهات الطبيعية لنموها

وامتدادها[٦]. ويلاحظ على هذا التعريف انه يربط بين غياب التخطيط وظهور السكن العشوائي . بينما يرى بعض الباحثين بضرورة الربط بين المجتمع العشوائي والشرعية ، وتاسيسا على ذلك فقد عرف السكن العشوائي بانه مبان سكنية يشيدها القطاع الخاص سواء على ارض الدولة المغتصبة ، والتي غالبا ما تقام خارج المخطط العام للمدينة دون ترخيص ، وهي مساكن غير مستوفاة للشروط الصحية كما انها لا تطابق قوانين البناء من حيث الارتفاعات وتوافر المرافق .. [٧] . اما تعريف المفهوم من وجهة نظر الانجلو ساكسون فهو عبارة عن تقسيمات تجارية متدنية المواصفات ، حيث يركز هذا التعريف على الخصائص المورفولوجية والفيزيقية للتجمعات السكنية المتدنية المواصفات[٨]. وترى جليلة القاضي ان المناطق العشوائية هي المناطق التي لا تخضع للفكر التخطيطي ولكنها تصاغ وفق تفكير او عرف جماعي تسانده خصائص سكانية وثقافية وتحمل في طياتها تلقائية او عفوية الحلول الذاتية التي شكلت في مجموعها صياغات جماعية واشكالا من التدخل[٩]. ويتضح من هذا التعريف ان ثمة فرق حقيقي وواقعي بين التخطيط من جهة والعشوائية من جهة اخرى ، حيث ان الاول يتضمن الفكر والابداع بينما الثاني يفتقر الى ذلك ، وبالتالي فهو لا يسهم في ايجاد او خلق بيئة جميلة يجد فيها الانسان راحته . اما السيد الحسيني فانه يرى ان هذا النوع من السكن انما ينشا بداية نشاة غير قانونية ولا يدخل اصلا ضمن اطار التخطيط الحضري المركزي ، كما ان هذا اتلسكن انما ينشا بوساطة الجهود الذاتية ، ويظل لفترة معينة مفتقرا الى المرافق والخدمات الحضرية يضاف الى هذا النوع من السكن بانه سكن قطاع كبير من فقراء المدن . ومن الواضح ان تلك الخصائص تميز الاحياء العشوائية عن الاحياء الشعبية[١٠]. كما انه يعد محاولة الاهالي لتوفير السكن اعتمادا على انفسهم وبشكل فوري ، وهي بمجموعها مناطق لا يجوز البناء عليها قانونيا . لكونها اما اراضي زراعية او اراضي الدولة ، او اراضي غير مخططة وغير خاضعة للتنظيم[١١]. وفي ضوء التعريفات السابقة عن مفهوم السكن العشوائي فانه بامكاننا استخلاص بعض العناصر الاساسية المشتركة تتمثل بالاتي :

- يمثل خروجا على النسق العام وهو بذلك ظاهرة شاذة .
- يمثل سكن غير مخطط ومخالف للتخطيط العام .
- يمثل خروجا على الشرعية بمعنى انه مقام على ارض مغتصبة وتكون اما للدولة او للافراد وبدون ترخيص ولا يطابق البناء .
- يمثل مخالفة للقواعد والقوانين .
- يؤسس بطريقة ذاتية .
- سكن غير صحي بمعنى انه لا تتوافر فيه الشروط الصحية من صرف صحي الى جانب انعدام الخدمات فيه .

اما تعريفنا الإجرائي للسكن العشوائي فانه عبارة عن مشكلة ناجمة عن اضطراب اجتماعي تتداخل فيها العناصر الاجتماعية والإسكانية والاقتصادية والتخطيطية والقانونية لتفرز هذا النوع من السكن الذي يتم وفق جهود ذاتية . فضلا عن كونه بيئة غير صحية يفتقر الى خدمات الصرف الصحي والخدمات الحضرية .

ثانيا : الهجرة Migration

تعرف الهجرة عادة بانها نوع من الانتقال الجغرافي او المكاني المتضمن تغيير دائم لمحل الاقامة الاعتيادي بين وحدة جغرافية واخرى[١٢]. وتقتضي الهجرة التغير الدائم او شبه الدائم لمكان الاقامة بغض النظر عن المسافة المقطوعة مؤثرة بذلك على عدد السكان شانها شان حركة السكان الطبيعية ، وترتبط الهجرة بعوامل الدفع (الطرد) من مكان المغادرة وبعوامل (الجذب) بالمكان المقصود وبالمسافة بينهما[١٣]. ويمكن تعريف الهجرة ايضا بانها حركة انتقال البشر من مكان السكن Place Of Abode الى مكان اخر يطلق عليه مكان الوصول Place Of Destination لاي سبب

سواء اكان السبب اقتصاديا ام اجتماعيا ام سياسيا ، وتختلف تلك الحركة من حيث مدى المسافة المقطوعة بين المكانين وزمن الوصول الذي استغرقته(١٤).

وفي هذا البحث سنعتمد على المهجرين قسرا والمهاجرين من الريف الى الحضر .

أ- المهجرون قسريا

يعرف المهجرون قسريا (داخليا) Internally Displaced People بانهم الأشخاص المشردون داخل وطنهم بعيدا عن مكان سكنهم الاصلي بسبب الكوارث الطبيعية او خوفا من الاضطهاد ، او تجنبا لإلحاق الأذى الجسدي بهم(١٥). وقد جيء في تعريف التهجير القسري بأنه الإخراج الإجباري لشخص ما من منزله وفي الغالب يكون نتيجة لنزاع مسلح او كوارث طبيعية(١٦). وقد اعتبرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المهجرون قسريا "بأنهم افراد او جماعات من الناس اجبروا على الفرار من ديارهم هربا من طائلة صراع البشر"(١٧).

ان الاسباب التي تدفع بالمهجرين قسرا الى ترك مساكنهم هي اسباب اضطرارية او قهرية ، حيث لا يكون للشخص المهجر فيه أي قرار بالبقاء الا الهجرة .

اما التعريف الإجرائي للمهجر ون قسريا فهم الاشخاص او الاسر الذين اكرهوا او اجبروا على ترك مساكنهم والانتقال الى مساكن اخرى اكثر امنا داخل حدود البلد ، لاسباب مذهبية او طائفية ، او انتشار عمليات العنف والارهاب والسكن في مناطق عشوائية .

ب- المهاجرون (الهجرة الداخلية)

يعرف هذا النوع من الهجرة بانه حركة انتقال الافراد او الجماعات بصورة دائمة او مؤقتة ، داخل الدولة الواحدة من مجتمع محلي الى مجتمع محلي اخر تتوافر فيه اسباب الرزق ، وقد يكون ذلك لفقر بيئاتهم المحلية ، او لاكتظاظها بالسكان ، وما يتبع ذلك من انخفاض في الاجور ، او تفشي البطالة(١٨). وتوصف حركة انتقال المهاجرون بانها حركة انتقال داخل البلد الواحد ، بين ريف ومدن ، داخل الريف ، بين مدينة واخرى(١٩).

اما التعريف الإجرائي للمهاجرين فانهم الأشخاص الذين هاجروا من مناطق سكناهم بشكل طوعي ولاسباب اقتصادية والسكن في المناطق العشوائية .

المبحث الثاني :عوامل نشأة السكن العشوائي

لم تنشا مشكلة السكن العشوائي تلقائيا ، بل هي شانها شان بقية المشكلات البنائية الأخرى لها ما يبررها واقعيا ، بمعنى ان هنالك عوامل أساسية دفعت بها الى الوجود ، وأصبحت واضحة للعيان . فهي تنشا عن ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية جعلتها بهذا الحجم ، لذلك سنتطرق الى بعض العوامل المهمة .

اولا : عوامل اجتماعية واقتصادية Social And Economic Factors

لقد تعددت العوامل المسؤولة عن نشوء السكن العشوائي ، وتأتي في مقدمة هذه العوامل ، عوامل اجتماعية واقتصادية ، التي أسهمت وبشكل كبير في بروز هذه المشكلة . ويعد النمو السكاني احد اهم العوامل في هذا الاطار ، ويلاحظ ان معدلات النمو السكاني في العديد من البلدان العربية مرتفعة ، وقد اشار تقرير التنمية البشرية الى ان النمو السكاني في تزايد مستمر. فعلى رغم توقع انخفاضه من (٢,٧%) للفترة ١٩٧٥ – ٢٠٠٠م ، الى (٢%) للفترة ٢٠٠٠– ٢٠١٠م ، فانه يعد مرتفعا مقارنة بالنمو السكاني العالمي للفترة نفسها ، والذي يقدر بنسبة (١,٢%)(٢٠). ومع هذه الزيادات المستمرة فان هناك بالمقابل قاعدة اقتصادية غير متكيفة مع هذه المتطلبات ، مما ينتج عدم توازن وتناقض في الحالتين ، وعدم التوازن هذا يؤدي الى ارتفاع في معدلات البطالة التي تعبر عن وجود قوة عاملة بلا عمل ، مع جاهزيتهم واستعدادهم للعمل(٢١). كما ان عدم التوازن بين المستويين الاجتماعي والاقتصادي من شانه ان يؤثر على معدلات الاستهلاك ، فقد تصل معدلات الاستهلاك في

ظل الظروف الصعبة الى الاكتفاء ببعض الحاجات الاساسية ، وتراجع الانفاق على حاجات اخرى ، واشارت بعض المسوحات التي اجريت على مستويات الانفاق في العراق الى تزايد اهمية الانفاق الاستهلاكي الخاص على الغذاء وتراجع الانفاق على سلع الترفيه والخدمات الاجتماعية ..، فيما اشار مؤشر التنمية البشرية (HDI) الذي تستخدمه تقارير التنمية البشرية العالمية التي يصدرها البرنامج الانمائي للامم المتحدة منذ عام ١٩٩٠ ، والتي تقيس مستويات التقدم والفقر في المجتمعات ، يلاحظ ترتيب العراق عام ١٩٩٠ كان (٥٥) من مجموع (١٣٠) بلد ، وفي عام ١٩٩٥ تراجع الى المرتبة (١٠٦) ثم الى المرتبة (١٢٦) عام ١٩٩٩ ؛ ليصبح أسفل قائمة البلدان الاقل نموا والفقيرة[٢٢]. وامام هذه المؤشرات يتحتم على صانعي القرار باتخاذ الاجراءات حول المستقبل الاجتماعي والاقتصادي في العراق والتعرف على الممكنات الساعية الى مستويات مرضية من التنمية البشرية المؤدية الى معدلات متسارعة من النمو والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وتوسيع فرص الاختيار امام افراد المجتمع العراقي في المديات الزمنية المرئية ، ولا سيما ان الممكنات الاقتصادية في العراق تساعد على الوصول الى مستويات جيدة من التنمية البشرية[٢٣]. ولكن يبدو ان التنمية في العراق تكاد تكون مجرد شعارات وفرضيات لم تخرج من اطار التنظير الى الواقع الاجتماعي وتجسدها في توفير السكن الملائم وتجاوز مشكلة السكن العشوائي . ومع افتقاد البيئة المحلية الى الموارد الرئيسية ، فضلا عن زيادة عدد السكان ، وتضاؤل فرص العمل ، وقلة الخدمات فيها ، وانتشار العنف ، يشتد الحافز الى الهجرة سواء كانت الهجرة القسرية اوالمهاجرون من الريف الى الحضر[٢٤]. وما يعمق ذلك المشكل (الهجرة) وجود عوامل طرد ريفي يقابلها عوامل جذب مدني من قبيل تدني الخدمات العامة مقارنة بالخدمات الموجودة في المدينة ، وكذلك تدني مستوى المؤسات التعليمية والثقافية والترفيهية والصحية في الريف مقارنة بما موجود بالمدينة ، وتمركز كل الفعاليات الرئيسية للنشاطات الاقتصادية والتعليمية والثقافية والسياحية المتنوعة في عدد المدن الرئيسية الكبرى ، وما يتبع ذلك من تركز مجالات وفرص العمل المختلفة فيها[٢٥]. وتتفاقم المشكلة شيئا فشيئا عندما يستمر ويتأصل العجز الاقتصادي في المناطق الريفية ، وتصبح فيها القاعدة الاقتصادية مهددة مع ازدياد السكان ، مما يجعل من انتاج الارض ضعيف وغير كافي لسد حاجات سكانه ، وامام هذه الازدواجية فان النظام الاجتماعي والثقافي في المناطق الريفية ينذر بتصدعه ويفقد السيطرة في طاقاته الاندماجية وفي المراقبة الاجتماعية Social Control[٢٦]. وما يؤيد ذلك ما ذهب اليه "روبرت بارك" R. park في دراسته عن مصر في وجود ظاهرة تحضر زائد او مفرط Over Urbanization ، وينتشر هذا النوع كما اشرنا سابقا في العديد من المجتمعات المتخلفة ، ويشير هذا النوع الى ان معدلات التحضر Urbanization اعلى بكثير من معدلاتالتنمية الاقتصادية بمعنى ان زيادة نسبة سكان المدن لا ترجع الى تزايد الحاجة الى عمالة داخلها نتيجة لظهور مشروعات صناعية واقتصادية او اجتماعية جديدة تستدعي وجود المزيد من الايدي العاملة داخلها ، وانما ترجع الى سوء احوال المناطق الريفية والمحلية المجاورة للمدن نتيجة لتزايد السكان بها وعدم وجود فرص العمل والارتزاق لهم ، الامر الذي يدفعهم دفعا الى الهجرة للحضر او المدن المجاورة لعلهم يجدون فيها فرصا افضل[٢٧]. وعندما يصطدم هؤلاء بعدم وجود او تحقيق طموحاتهم لا سيما الحصول على عمل وتوفير دخل لتامين حاجاتهم من سكن وغير ذلك . فانهم يلجئون الى الاقامة في احياء او مناطق يؤسسونها بإمكانياتهم الذاتية ، ويندرجون ضمن ما اصطلح عليه عند علماء الاجتماع " ما دون الطبقة " Under Class ، كمفهوم اجتماعي واقتصادي في الان معا[٢٨]. ويقوم سكان هذه المناطق بتطبيع ابنائهم على قيم وسلوك يعبر عن ثقافة مغايرة عن سكان المجتمع الاكبر Macro sociology ، وقد يعبرون عن احباطهم وعدم تحقيق توقعاتهم الاجتماعية في اقوال وافعال تحمل طابع الاستياء والكره لطبقة الاغنياء ، وقد وجد في احدى المناطق المهمشة في

مدينة بغداد ان الفقراء ومحدودي الدخل يدركون حالتهم المتردية ويزداد عندهم شعور بالعداء والكراهية تجاه من هم اكثر دخلا منهم[٢٩].

هذا وقد تتولد دوافع عند المهجرين والمهاجرين فبعضها ياخذ في الحسبان الفائدة المترتبة على الهجرة ، وبعضها الاخر لا يجني فائدة سوى الابتعاد عن خطر يداهمهم . فهناك مثلا دوافع اقتصادية تتمثل في الهجرة من الموطن الاصلي الى موطن جديد سعيا وراء الرزق ، بالاضافة الى دوافع استثمارية تتمثل في قيام واضعي اليد بتقسيم الاراضي الفضاء وبيعها للافراد القادرين لتحقيق المكاسب السريعة[٣٠]. بينما هنالك دوافع اخرى من وراء الهجرة لا تجني على اصحابها الا الحرمان والبؤس تلك المتمثلة بالمهجرين قسرا ، حيث نزح العديد من السكان من مناطق سكناهم الى مناطق اكثر بؤسا وحرمانا ، بفعل مظاهر العنف الاجتماعي لا سيما العنف المسلح في العراق ، مما ادى ذلك الى تطريد السكان من مساكنهم ، وبسبب عدم استيعاب الوسط الحضري في هذه المحافظات لاعداد المهجرين فانهم يلجئون الى البديل الأصعب في ذلك وهو السكن في أراضي غير مخططة وغير قانونية . امام هذه الحقائق فان العوامل الاجتماعية والاقتصادية تفعل فعلها وتمارس تأثيرها في نشوء نمط التحضر العشوائي غير المخطط ، وبالتالي فنحن امام معادلة كلا طرفيها يسهمان في جعل المجتمع باسره في حالة تخلف مستمر. فغياب السياسات والبرامج الحكومية في تامين السكن الملائم لمحدودي الدخل ، وما يقابله من هجرة الاسر المهجرة والمهاجرة يجعل من الوضع الاجتماعي اكثر مأساوية ، مما يحمل كلا الطرفين خسائر على كافة المستويات .

ثانيا : عوامل سياسية Political Factors

ان الصعوبات المتعلقة بالسكان وعدم الاستقرار السياسي تتشابك في معظم المناطق المتخلفة في عالم اليوم[٣١]. وهذا الارتباط انما ينتج عنه جملة مشكلات تعصف بالبناء الاجتماعي في أي مجتمع تظهر فيه ، ويتضح ان مشكلة السكن العشوائي ليست نتاج عوامل اجتماعية واقتصادية فحسب ، وانما تلعب العوامل السياسية دورا في ذلك ، وقد شهد العراق عبر محطات تاريخية مختلفة تقلبات سياسية حادة جعلت من النظر الى هموم الناس ومشاكلهم امرا ثانويا . ان ثمة متغيرات اسهمت بشكل كبير في تعميق المشكلات الخاصة بالسكان لا سيما مشكلة المناطق العشوائية ، حيث تعد الحروب التي خاضها العراق مع ايران ومع دول الخليج العربي ، والتي تمت بقرارات سياسية رسمية قد نقلته من وفرة نسبية الى فاقة واسعة النطاق ، وأصبحت معدلات الفقر تزداد في المدن اكثر منها في الريف[٣٢]. كما نجد ان لمتغير الاحتلال أثرا أخر في المشكلات الإسكانية ، اذ عمل على تأخير وتعطيل عمل الأنساق الوظيفية بشكل متوازن يخدم قطاعات المجتمع جميعها ، ونجد ذلك واضحا من خلال دعم الاحتلال لجهات معينة على حساب اخرى في رسم الخريطة السياسية للعراق ، مما اسهم في تأجيج العناصر البنائية الكامنة في بنية المجتمع ، واخذت بعد ذلك النخب السياسية تقوم بتوزيع الثروات بشكل غير عادل واحتكارها ضمن فئات سياسية وقبلية معينة ، مما اثر ذلك على توفير الخدمات والحقوق الاجتماعية والاقتصادية على فئات المجتمع بشكل عادل . وما زاد الوضع ارباكا هو انهيار سلطة الدولة في العراق[٣٣]، مع عدم توافق القوى السياسية على انهاء صراعاتهم والتفكير في مشكلات السكان ، اضافة الى اشتغال الدولة بعمليات العنف الاجتماعي Social Violence ، اذ تمخض عن ذلك نزوح العديد من الاسر من مناطقهم الملتهبة الى مناطق امنة. ومن المتغيرات السياسية الاخرى لا سيما الحملات الانتخابية قد اسهمت هي الاخرى في تعميق مشكلة السكن العشوائي . فسعي الأحزاب المتنافسة للحصول على تأييد سكان هذه المناطق ، وإعطاء الوعود بتوفير السكن والخدمات الأخرى ، جعل من هؤلاء السكان يطمئنون ولو مؤقتا لتلك الوعود مما جعلهم يتشبثون أكثر بوضعهم الإسكاني . ويبدو واضحا ان الاعتبارات والمصالح السياسية احد العوامل في تشكيل وصياغة السياسة نحو السكن العشوائي ، حيث تسهم سياسة الانتخابات والأهداف السياسية في

دعم الأساليب التحايلية في نشأة هذا النوع من السكن مما يعطي مجالا لدى البعض من السكان من أصحاب الدخول الجيدة الى الإقامة في المناطق العشوائية ؛ لغرض التملك لاحقا ، وبالتالي تصبح هذه المشكلة إحدى رهانات الأحزاب السياسية لتحقيق أهداف معينة .

الفصل الثاني : (منهجية البحث الميداني وتحليل البيانات والنتائج والتوصيات والمقترحات)

المبحث الاول : منهجية البحث الميداني

اولا : منهج البحث The Research Method

يعد تقدم البحث العلمي رهين بالمنهج ، ومن هنا كان الاهتمام المتزايد بضبط مناهج معينة للبحث العلمي ، منذ عصور غابرة وحتى يومنا الحاضر ، ومما يؤكد ذلك ايضا ان تطورات العلم والمعرفة العلمية لم تحصل لولاء تطور المنهج العلمي الذي ساعد في تطور المعرفة العلمية[٣٤]. ووفقا لمبدا المرونة المنهجية فقد استعان الباحث بمنهج المسح الاجتماعي ، والمنهج المقارن .

- **منهج المسح الاجتماعي Social Survey Method**

يعرف المسح الاجتماعي بانه " الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم برنامج إنشائي للإصلاح الاجتماعي"+. حيث ان المسح الاجتماعي ينصب على الحاضر من خلال تناول اشياء موجودة للكشف عنها بغرض الاستعانة بها في التخطيط للمستقبل ، وهذا البحث يهدف لوصف الظروف والاوضاع الاجتماعية والسكنية للمهجرون والمهاجرون في مناطق السكن العشوائي ، لذلك تم استخدام هذا المنهج بطريقة العينة اذ انه يخدم الدراسة الوصفية .

- **المنهج المقارن Comparative Method**

وقد اعتمدنا عليه هنا من اجل دراسة الفروق والاسباب بين المهجرين والمهاجرين .

ثانيا : العينة : The Sample

ان العينة المعتمدة في الدراسة الحالية انما هي العينة العشوائية Random Sample ، وقد تم اعتبار كل مناطق السكن العشوائي في محافظة الديوانية مجتمعا للدراسة . اذ ان هنالك على الاقل خمسة مناطق يسكن فيها المهجرون والمهاجرون منها : الموقع العسكري ، حي الفرات ، حي العسكري ، واماكن اخرى بنى فيها هؤلاء بيوتهم بطريقة عشوائية وبسيطة . اما في الاماكن الاخرى التي شملتها العينة وهي : عفك ، الشامية ، الحمزة الشرقي ، فقد سكن فيها المهجرون والمهاجرون بطريقة عشوائية ايضا عن طريق استغلال بعض الاراضي الفارغة فأقاموا فيها الى يومنا هذا ، وقد اصبحت مناطق سكنية فيها بعض الخدمات البسيطة كالدكاكين وتتوفر فيها بعض الخدمات كالماء والكهرباء الا ان شوارعها غير (مبلطة) ومساحات بيوتها متباينة يتراوح حجمها بين (١٠٠م٢ – ٣٠٠م٢) بناؤها في الغالب من الطين فضلا عن استخدام البلوك والطابوق في بعض البيوت . وقبل الخوض في هذه المشكلات ينبغي إعطاء صورة هامة عن سكن عينة البحث في محافظة الديوانية اذ تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (١) في أدناه الى توزع عينة البحث على المناطق التي وقع عليها الاختيار .

جدول رقم (١)
توزيع عينة البحث حسب المناطق

سكن عينة البحث	العدد	%
الحى العسكرى / قضاء الديوانية	٣٣	١٦,٥
حى الفرات / قضاء الديوانية	٣٤	١٧
الموقع العسكرى / قضاء الديوانية	٣٤	١٧
منطقة شارع الحرية / قضاء الشامية	٣٢	١٦
منطقة القاطع / قضاء عفك	٣٣	١٦,٥
منطقة ال ياسر / قضاء الحمزة	٣٤	١٧
المجموع	٢٠٠	١٠٠

لقد ادى توزيع العينة على المناطق المذكورة في اعلاه الى توزيع عينة البحث على مجموعة المبحوثين من المهجرين ومجموعة المبحوثين من المهاجرين . اذ يشير الجدول رقم (٢) الى توزيع العينة بالنسبة للمهجرين والمهاجرين .

جدول رقم (٢)
توزيع عينة البحث حسب المهجرين والمهاجرين

توزيع العينة	العدد	%
مهجرون من خارج المحافظة	١١٧	٥٨,٥
مهاجرون من داخل المحافظة	٨٣	٤١,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويبدو ان نسبة المهجرين الى الديوانية من محافظات العراق الاخرى لا سيما بغداد ، ديالى ، هي النسبة الاكبر نسبيا والبالغة (٥٨,٥%) . اما الجزء الثاني من العينة فيتمثل بالمهاجرين اليها من داخلها والذين استقروا في مركز المحافظة وفي الاقضية التابعة للمحافظة فقد بلغت نسبته (٤١,٥%) .

ان هذا الانقسام في العينة سيتيح لنا من تحليل مختلف جوانب حياة الاسر الساكنة في المناطق العشوائية بارتباطها بنوعي الهجرة اعلاه .

ثالثا : وسائل جمع البيانات Data Collecting Means

لقد اعتمدنا في جمع البيانات على الوسائل الخاصة بالبحث الاجتماعي ، وتمت الاستعانة بالاستبيان والمقابلة معا . اذ انهما يمثلان وسيلتان هامتان يلجا اليهما الباحث في جمع البيانات ، ويشيع استخدامهما في البحث الاجتماعي عندما تكون البيانات المطلوبة لها وثيقة بمشاعر الافراد ودوافعهم وعقائدهم نحو موضوع معين . وقد تم تصميم استمارة المقابلة بناءا على اهداف الدراسة ، وارتكزت محاور الاستمارة على عدة اجزاء من البيانات :

١- اسئلة عن البيانات الاولية فيما يتعلق بالعمر ، ونوع رب الاسرة ، والحالة الزواجية ، والحالة التعليمية ، وعدد افراد الاسرة ، وعدد العاملين مقابل اجر ، وعمل رب الاسرة ، ومقدار الدخل الشهري لعمل رب الاسرة ، مقدار الدخل الشهري للاسرة ، والحالة الاقتصادية للاسرة ، ونوع الاسرة .

٢- اسئلة عن البيانات الخاصة بالهجرة والسكن ، لا سيما فيما يتعلق باسباب اتخاذ قرار الهجرة ، وتاريخ اتخاذ ذلك القرار ، والممتلكات التي تركها المهجرون في موطنهم الاصلي ، والاعتداءات التي لها المهجرون ، واسباب تفضيل السكن في محافظة الديوانية . اما فيما يتعلق بالسكن فقد الاستمارة اسئلة عن مساحة المسكن ، عدد غرفه ، والخدمات المتوفرة فيه ، وعما اذا كان المسكن قد بني بجهود ذاتية ام انه كان جاهزا ، والمادة المستخدمة بالبناء ، وحالة الارض قبل البناء عليها ، واسئلة اخرى .

٣- اسئلة عن بعض المشكلات الاجتماعية لا سيما فيما يتعلق بطبيعة العلاقات داخل السكن العشوائي ، والعلاقة بالمجتمع المحلي ، والمساعدات المقدمة للاسر وما هي طبيعتها ، وبعض المشكلات التعليمية .

رابعا : الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة

١- النسبة المئوية The Percentage وهي كالاتي :

$$\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠ \quad (٣٦)$$

٢- قانون الوسط الحسابي Arithmetic Mean (٣٦)

$$س\bar{} = \frac{\text{مجـ س ك٢}}{\text{مجـ ك}}$$ اذ ان :

س̄= الوسط الحسابي.

س= كل قيمة من القيم.

ك = وزن القيمة او تكرارها.

مجـ س ك = مجموع القيم المرجحة باوزانها او تكراراتها .

مجـ ك = مجموع الاوزان او التكرارات.

٣- قانون الانحراف المعياري Standard Deviation (٣٧) وهو كالاتي :

$$ع = \sqrt{\frac{\text{مجـ ح٢ ك}}{\text{مجـ ك}}}$$

ع = الانحراف المعياري

ك = التكرارات
ح = انحراف القيمة عن وسطها الحسابي
محـــ = مجموع التكرارات
٤- اختبار مربع كا٢ الذي تم احتسابه وفق المعادلة Chi – Square Test ([٣٨])

$$كا٢ = \frac{(التكرارات المشاهدة - التكرارات المتوقعة)٢}{التكرارات المتوقعة}$$

اذ ان (كا٢) هي مربع كاي لاختبار الفروق بين مجموعتي البحث وقد استعنا به للمقارنة بين مجموعة المبحوثين من المهجرين ومجموعة المبحوثين من المهاجرين .

المبحث الثاني : تحليل بيانات الدراسة

اولا : تحليل البيانات المتعلقة بخصائص العينة

تمثل خصائص عينة البحث مطلبا ضروريا من مطالب البحث العلمي لما لها من علاقة كبيرة ومهمة بالنتائج التي يمكن الخروج بها ، فعلى الرغم من الطريقة العشوائية المتبعة في سحب وحـــدات العينة فان تحديد خصائص العينة يعد امرا ضروريا لفهم نتائج البحث بوصفها نتائج تمخضـــت عـــن عينة ذات صفات وخصائص محددة . وسنسعى فيما ياتي الى التعرض الى بعض البيانات الضرورية كعمر المبحوثين ، وحالتهم الجنسية ، والزواجية ، ومستواهم التعليمي والاقتصـــادي ، والاعمـــال او المهن التي يزاولونها ، وسيجري لاحقا الاستفادة من هذه البيانات في فهم النتائج التي يخرج بها هـــذا البحث .

١- العمر :

تتوزع عينة البحث على عدد من الفئات العمرية وهي تتراوح بين الفئة العمرية الصغرى من (٢٠ – ٣٠) سنة الى اكثر من (٦١) سنة كما هو موضحا في الجدول رقم (٣) في ادناه .

جدول رقم (٣)

التوزيع العمري لعينة البحث

فئات الأعمار بالسنة	العدد	%
٢٠- ٣٠	٣٢	١٦
٣١- ٤٠	٤١	٢٠,٥
٤١- ٥٠	٤٨	٢٤
٥١- ٦٠	٤٥	٢٢,٥
٦١- فاكثر	٣٤	١٧
المجموع	٢٠٠	١٠٠

تشير البيانات المعروضة في الجدول اعلاه الى ان نسبة الذين تقع اعمارهم بين(٢٠- ٣٠)عاما كانت نسبتهم (١٦%) وتزداد هذه النسبة قليلا لمن هم ضمن الفئة العمرية(٣١- ٤٠)عاما لتصل الى (٢٠,٥%) . اما اولئك الذين تنحصر اعمارهم بين(٤١- ٥٠) فقط كانت نسبتهم (٢٤%) . وبالمثل فقد كانت نسبة الذين تتروح اعمارهم بين(٥١- ٦٠)عاما (٢٢,٥%) من العينة . واخيرا مثل الذين تتجاوز اعمارهم (٦١) فاكثر (١٧%) من العينة . ويبدو ان الوسط الحسابي لاعمار عينة البحث بلغ (٤٥,٧) ، وان قيمة الانحراف المعياري لاعمار وحدات عينة الدراسة يساوي (١٢,٧) .

ان من الضروري ان نتساءل عن مدى تمثيل اعمار العينة لاعمار ارباب العوائل المهاجرة ذلك ان الباحث وهو يختار عينة البحث حرص على ان يكون رب الاسرة هو المجيب عن اسئلة الاستمارة الميدانية وعلى الرغم من تحقق هذا الهدف بالنسبة للعديد من الاسر المدروسة الا ان بعض من ارباب الاسر ولاسباب شتى لم يكن حاضرا في فترة اجراء المقابلة ولذلك تم الاستعانة ام بزوجته او بابنه البكر للاجابة عن هذه الاسئلة ورغم ان هذا حدث على نطاق ضيق الا انه لابد ان يكون قد اثر في اعطاء صورة صادقة عن ارباب الاسر واعمارهم في العينة .

٢- التركيب الجنسي :

انما قلناه عن التركيب العمري لعينة البحث يصدق بدرجة ما على التركيب الجنسي للعينة اذ ان هذا التركيب قد لا يعكس – هو الاخر – الحقيقة المتعلقة بالتركيب الجنسي لارباب الاسر المدروسة اذ تمت الاستعانة ببعض النساء للاجابة عن اسئلة الاستبيان في حالة غياب زوجها لاي سبب كان .

جدول رقم (٤)

التوزيع الجنسي لعينة البحث

الجنس	العدد	%
ذكر	١٦٠	٨٠
انثى	٤٠	٢٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠

تشير البيانات في الجدول رقم (٤) في اعلاه الى ان (٨٠%) من العينة كانوا ذكورا ،وان (٢٠%) منها كانوا اناثا . لاشك في ان عدد من الذكور لارباب الاسر ربما تعرضوا للوفاة وربما تمت حالة طلاق في الاسرة المبحوثة ، او ان بعضهم كان خارج نطاق الاسرة عند اجراء الاستبيان ، ومع هذا فان (٢٠%) من العوائل تبدو كبيرة نسبيا والسبب هو ما اشرنا اليه انفا.

٣- الحالة الاجتماعية :

تبين البيانات المعروضة في الجدول رقم (٥) الى ان الغالبية الكبرى من العينة كانوا متزوجين اذ بلغت نسبتهم (٨٢%) . اما الارامل فقد بلغت نسبتهم (٩%) . اما المطلقون فكانت نسبتهم (٤%) . واخيرا فقد كان (٥%) عزابا .

جدول رقم (٥)
الحالة الاجتماعية لعينة البحث

الحالة الاجتماعية	العدد	%
متزوج	١٦٤	٨٢
ارمل	١٨	٩
مطلق	٨	٤
اعزب	١٠	٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

لاشك في ان البيانات المعروضة في الجدول اعلاه تظهر خلافا واضحا بين الحالة الزواجية للعينة عن تلك التي يتوقعها الباحث في دراسة مجتمع يعيش حالة غير طبيعية . ان اول ما يصادفنا هو ارتفاع نسبة الارامل والتي بلغت (٩%) من العينة ولاشك في ان هذا عائد الى ما تعرضت اليه بعض الاسر لاسيما المهجرة من خارج المحافظة من اعتداءات اودت بحياة بعض رجالها ولذلك كانت نسبة الارامل (٩%) . ان من المناسب الاشارة الى ان هنالك عدد من العوائل التي فقدت ابنائها ولم يتضح هذا في البيانات المعروضة اعلاه للاسباب عينها .

٤- عدد افراد الاسرة :

تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (٦) الى عدد افراد اسر المبحوثين اذ يتضح اقلية لم تتجاوز الـ (١٢%) من هذه الاسر التي لم يتجاوز حجمها الأربعة اشخاص . وتقفز هذه النسبة الى (٢٥%) بالنسبة الى الاسر التي ينحصر حجمها بين(٥- ٧) اشخاص . اما بالنسبة للاسر التي ينحصر حجمها بين(٨- ١٠) فقد تجاوزت الـ (٣٢%) بقليل . ونسبة قريبة من هذا تمثلت في عدد الاسر التي كان حجمها (١١) شخصا فاكثر اذ بلغت نسبتها (٣٠%) من العينة تقريبا .

جدول رقم (٦)
عدد افراد الاسرة

الفئات	العدد	%
٢- ٤	٢٤	١٢
٥- ٧	٥٠	٢٥
٨- ١٠	٦٥	٣٢,٥
١١فاكثر	٦١	٣٠,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

وقد وجد ان المتوسط الحسابي لعدد افراد الاسر في عينة البحث يساوي (٨,٥) ، وان قيمة الانحراف المعياري للشيء ذاته يساوي (٢,٤) .

٥- الحالة التعليمية :

تؤكد البيانات المعروضة في الجدول رقم (٧) على توزع عينة البحث على مستويات تعليمية مختلفة وان كان اغلب المبحوثين ذوي مستويات تعليمية متدنية وهو امر يكاد يكون معروفا اذا وضعنا في الاعتبار الخلفية لغالبية النازحين .

جدول رقم (٧)

الحالة التعليمية لعينة البحث

الحالة التعليمية	العدد	%
امي	٩٨	٤٩
يقرا ويكتب	٣٨	١٩
اكمل المرحلة الابتدائية	٢٨	١٤
اكمل المرحلة المتوسطة	٢٠	١٠
اكمل المرحلة الثانوية	١٢	٦
اكمل المعهد	٤	٢
جامعة	ـــــ	ـــــ
المجموع	٢٠٠	١٠٠

تطالعنا البيانات المعروضة في الجدول اعلاه بحقيقة بان ما يقارب نصف العينة (٤٩%) هم من الأميين وهي قضية نتوقعها سيما وان اغلب الاسر جاءت من مناطق ريفية وشبه ريفية. اما الذين يحسنون القراءة والكتابة فقد كانت نسبتهم (١٩%) ياتي من بعدهم الحاصلون على الشهادة الابتدائية والذين لاتتجاوز نسبتهم (١٤%) . اما الذين اكملوا الدراسة المتوسطة والذين اكملوا الدراسة الثانوية فلم تتجاوز نسبتهم الـ (١٠%) و (٦%) على التوالي . ولم نجد غير (٢%) من العينة كانوا قد اكملوا متطلبات الحصول على شهادة المعهد . هذا ولم نجد في عينة البحث من اكمل متطلبات الحصول على الشهادة الجامعية .

ومع هذا الانجاز التعليمي المتدني للمجيبين فان من الضروري الاشارة الى بعض من ابناء المهجرون والمهاجرون في مراحل تعليمية متقدمة نسبيا .

٦- عمل رب الاسرة :

كما هو متوقع يزاول ارباب الاسر من المبحوثين عددا من الاعمال البسيطة التي نوضحها في الجدول رقم (٨) في ادناه مثل الوظيفة الحكومية او العمل . اما النسبة المتبقية فاما انها تتقاضى راتبا من شبكة الحماية الاجتماعية او راتبا تقاعديا مع مجموعة صغيرة نسبيا اكدت انها لا تعمل.

جدول رقم (٨)
عمل رب الاسرة لعينة البحث

العمل	العدد	%
موظف	٢٢	١١
عامل وكاسب	٨٠	٤٠
متقاعد	١٨	٩
يتقاضى راتب من شبكة الحماية الاجتماعية	٤٨	٢٤
لا يعمل	٣٢	١٦
المجموع	٢٠٠	١٠٠

وتشير البيانات المعروضة الى ان (٤٠%) من العينة يمارسون اعمالا مختلفة وباجر يومي او اسبوعي . اما الذين يتقاضون راتبا من شبكة الحماية الاجتماعية فقد كانت نسبتهم (٢٤%) . اما الموظفون فلم تتجاوز نسبتهم (١١%) من العينة فقط . اما المتقاعدون فقد كانت نسبتهم (٩%) . وتظل نسبة ضئيلة ايضا لم تتجاوز (١٦%) اكدوا بأنهم لا يمارسون أي عمل .

٧- مقدار الدخل الشهري للاسرة :

يمثل الجدول رقم (٩) توزيع الدخل الشهري بين اسر المبحوثين . ولا بد من الاشارة هنا الى ان احتساب هذا الدخل تم بصورة تقريبية سيما وان اغلب المبحوثين لا يتلقون اجرا شهريا ثابتا بل هم يؤدون اعمالا متنوعة يصبح معها من العسير احتساب الدخل الشهري لهم بدقة . وبدلا من هذا طلب من المبحوث ان يحتسب متوسط ما يحصل عليه شهريا بوصفه يمثل الدخل الشهري للاسرة.

جدول رقم (٩)
مقدار الدخل الشهري للاسرة

الدخل الشهري للأسرة بالألف	العدد	%
١٠٠-٢٠٠	٢٥	١٢,٥
٢٠١-٣٠٠	٣٥	١٧,٥
٣٠١-٤٠٠	٤٢	٢١
٤٠١-٥٠٠	٣٨	١٩
٥٠١-٦٠٠	٣٠	١٥
٦٠١-٧٠٠	٢٠	١٠
لا راتب لهم	١٠	٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويبدو بداية ان الاسر التي يتراوح دخلها بين (١٠٠-٢٠٠) الف دينار شهريا شكلت ما نسبته (١٢,٥%) من العينة . اما الاسر التي ينحصر دخلها الشهري بين (٢٠١-٣٠٠) الف دينار فقد بلغت نسبتها (١٧,٥%) . اما الاسر التي تتلقى اجرا يتراوح بين (٤٠١-٥٠٠) فقد بلغت نسبتها (١٩%) في حين كانت نسبة الاسر التي تحصل على (٥٠١-٦٠٠) فقد شكلت ما نسبته (١٥%) من العينة . واخيرا فان (١٠%) من العينة كان دخلها الشهري ينحصر بين (٦٠١-٧٠٠) الف دينار شهريا . وهذا باستثناء (٥%) من العينة اكدت بانها لا تحصل على دخل معين .

ان مراجعة لمقدار الدخل الشهري لأسر المهجرين والمهاجرين تبين ان اغلبية تبلغ (٥١%) من العينة تتقاضى دخلا ينحصر بين (١٠٠-٤٠٠) الف دينار شهريا مما يضعها على خط الفقر . اما النسبة المتبقية من العينة والتي تحصل على دخل شهري يتراوح بين (٤٠٠-٧٠٠) الف دينار شهريا فقد شكلت ما نسبته (٤٤%) من العينة وهم ربما في وضع اقتصادي مقبول نسبيا . وقد وجد ان الوسط الحسابي لمقدار الدخل الشهري للاسرة بلغ (٣٨٩,٣٠) الف دينار.

ثانيا : تحليل البيانات المتعلقة بالهجرة والسكن

١- منطقة السكن السابقة :

للبدء بتحليل الجوانب المتعلقة بالهجرة تم البدء بسؤال عام يطلب من المبحوثين تحديد منطقة السكن السابقة على الهجرة ،وتشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (١٠) الى الاماكن التي جاء منها المهجرون والمهاجرون .

جدول رقم (١٠)
منطقة السكن السابقة

منطقة السكن السابقة	المهجرون		المهاجرون		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
محافظة	٤٠	٣٤	ـــــ	ـــــ	٤٠	٢٠
قضاء	٣٥	٣٠	٥	٧	٤٠	٢٠
ناحية	٢٠	١٧,٩	٢٠	٢٤	٤٠	٢٠
قرية	٢٢	١٨,١	٥٨	٦٩	٨٠	٤٠
المجموع	١١٧	١٠٠	٨٣	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (١٠) الى وجود فروق واضحة بين المهجرين من خارج المحافظة واولئك المهاجرين من داخلها . ففي الوقت الذي كان فيه (٣٤%) من المهجرين من خارج المحافظة كانوا قد جاءوا من مراكز محافظات اخرى في حين لم يكن هنالك احد من المهاجرين من داخل المحافظة كان قد جاء من محافظة اخرى . اما بالنسبة لاولئك الذين جاءوا من مركز قضاء فقد كانت نسبتهم بين المهجرين من خارج المحافظة (٣٠%) في حين كانت نسبتهم بين

اولئك الذين جاءوا من داخل المحافظة متدنية جدا حيث لم تزد على (٧%) . وتتضح فروقا معاكسة بين المجموعتين فيما يتعلق بالمهجرين والمهاجرين من كل من الناحية او القرية فبينما بلغت نسبة الذين جاءوا من مركز ناحية (١٧%) بالنسبة للمهجرين من خارج المحافظة . اما نسبتهم بين المهاجرين من نفس المحافظة (٢٤%) . اما ما يتعلق بالقرية فقد كانت نسبتهم (١٨%) بين اولئك المهجرين من خارج المحافظة وترتفع هذه النسبة لتصل الى (٦٩%) بالنسبة لاولئك المهاجرين من داخل المحافظة .

وعلى هذا فان ثمة فروقا واضحة اذ بينما كانت غالبية المهجرين من خارج المحافظة تمثل اغلبية وصلت نسبتها (٦٤%) كانت نسبتهم بين القادمين من داخل المحافظة (٧%) فقط . اما اولئك الذين جاءوا من القرية والناحية فقد كانت نسبتهم (٣٦%) بين المهجرين من خارج المحافظة مقابل (٩٣%) بين اولئك المهاجرين من خارج المحافظة .

٢- اسباب الهجرة

يؤشر الجدول رقم (١١) الى عدد من الاسباب الدافعة الى الهجرة مع ملاحظة وجود فروق بين مجموعتي البحث فيما يتعلق بالسبب الذي دعاهم الى الهجرة . فالجدول يتضمن عددا من الاسباب وهي اسباب مذهبية،وانتشار العنف والارهاب ،وغياب الامن في المنطقة ،وعدم وجود عمل ،وهروب من المشكلات .

جدول رقم (١١)

اسباب الهجرة

اسباب الهجرة	المهجرون		المهاجرون		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
اسباب مذهبية	٨٥	٧٢,٥	ـــــ	ـــــ	٨٥	٤٢,٥
انتشار العنف والارهاب	٢٥	٢١,٥	ـــــ	ـــــ	٢٥	١٢,٥
غياب الامن في المنطقة	٧	٦	ـــــ	ـــــ	٧	٣,٥
عدم وجود عمل	ـــــ	ـــــ	٧٥	٩٠	٧٥	٣٧,٥
هروب من المشكلات في منطقتك	ـــــ	ـــــ	٨	١٠	٨	٤
المجموع	١١٧	١٠٠	٨٣	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} المحسوبة = (١٤٢,٧) القيمة الجدولية = (٩,٤٨)

مستوى الثقة (٩٥%) درجة الحرية (٤)

وبداية فان الاسباب المذهبية تمثل السبب الرئيسي والاول بين قائمة الاسباب المسؤولة عن هجرة اولئك الذين جاءوا من خارج المحافظة حيث بلغت نسبتهم (٧٢%) . اما انتشار العنف

والارهاب في المناطق السابقة فقد جاء بالمرتبة الثانية بين الاسباب التي دفعت اولئك المهجرين من خارج المحافظة حيث اشره (٢١%) .وياتي غياب الامن في المنطقة التي كانوا يسكنون فيها سابقا يحتل المرتبة الثالثة بين الاسباب التي اشرها اولئك المهاجرين من خارج المحافظة حيث اشرته نسبة ضئيلة لم تتجاوز (٦%) . اما بالنسبة لاولئك المهاجرين من داخل المحافظة فقد اشروا اسباب اخرى جاء في مقدمتها عدم وجود عمل في المنطقة التي كانوا فيها حيث اشره (٩٠%) من المبحوثين . اما ما يتعلق بهروب الفرد من المشكلات في المنطقة التي كان يسكن فيها سابقا فقد اشره ما نسبته (١٠%) من مجموع المهاجرين من داخل المحافظة .

ان هذه الفروق الحاسمة بين المجموعتين تبين ان هنالك فروق ذات دلالة احصائية كبيرة وهي تميل لصالح المهجرين .

٣- تاريخ الهجرة :

اشر المبحوثون هجرتهم الى محافظة الديوانية كما هو مبين في الجدول رقم (١٢) وهي تواريخ تمتد من عام ٢٠٠٥ ولغاية ٢٠٠٩م .

جدول رقم (١٢)

تاريخ الهجرة الى محافظة الديوانية

تاريخ الهجرة	المهجرون		المهاجرون		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
٢٠٠٥	٤٠	٣٥	٣٩	٤٧	٧٩	٣٩,٥
٢٠٠٦	٦٢	٥٢,٩	١٩	٢٢,٧	٨١	٤٠,٥
٢٠٠٧	١٥	١٢,١	١١	١٣,٥	٢٦	١٣
٢٠٠٨	ـــــ	ـــــ	١٠	١٢	١٠	٥
٢٠٠٩	ـــــ	ـــــ	٤	٤,٨	٤	٢
المجموع	١١٧	١٠٠	٨٣	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2} المحسوبة = (٣٣,٧) القيمة الجدولية = (٩.٤٨)

مستوى الثقة (٩٥%) درجة الحرية (٤)

ان من الواضح ان غالبية المهجرين من خارج المحافظة كان نزوحهم في عام (٢٠٠٦) حيث بلغت نسبتهم (٥٢%) ياتي من بعدهم اولئك الذين تم نزوحهم عام(٢٠٠٥) واقل نسبة تتمثل باولئك النازحين عام(٢٠٠٧) حيث بلغت نسبتهم (١٢%) . اما المهاجرون من داخل المحافظة فان اغلبية منهم بلغت (٤٧%) كان انتقالهم عام(٢٠٠٥) ياتي من بعدهم اولئك الذين وفدوا الى الديوانية عام(٢٠٠٦)حيث بلغت نسبتهم (٢٢%) . هذا وان كلا من المهاجرين عام(٢٠٠٧) و(٢٠٠٨) كانت نسبتهم بين (١٣%) و(١٢%) من اولئك الذين يسكنون المحافظة وان اقلية لم تتجاوز (٤,٨%) منهم

كان انتقالهم عام(٢٠٠٩) . وعند استخدام (كا٢) لاختبار اهمية الفروق بين المجموعتين فيما يتعلق بتاريخ الهجرة تبين ان هنالك فروق ذات دلالة احصائية وهي تميل لصالح المهاجرين .

٤- الملكية قبل الهجرة :

تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (١٣) في ادناه الى استجابة المبحوثين ازاء سؤال في الاستبيان يستفهم منهم اما اذا كانوا يملكون شيئا في موطن سكناهم الاصلي .

جدول رقم (١٣)

توزيع العينة بحسب ملكيتها في موطنها الاصلي

نوع الملكية	المهجرون		المهاجرون		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
قطعان من الماشية	٣٠	٢٤,٩	ـــــ	ـــــ	٣٠	١٤،٧
بيت	٤٩	٤٠,٨	ـــــ	ـــــ	٤٩	٢٤،٠
أراضي زراعية	٢٤	١٩,٨	٤٠	٤٨,١	٦٤	٣١،٣
الآلات زراعية	١٢	٩,٩	ـــــ	ـــــ	١٢	٥،٨
أدوات منزل	٦	٤,٦	ـــــ	ـــــ	٦	٢،٩
المجموع	١٢١	١٠٠	٨٣	١٠٠	٢٠٤	١٠٠

وتؤكد البيانات المعروضة في الجدول اعلاه بان (٤١%) من الذين جاءوا من خارج المحافظة كانوا قد تركوا بيوتهم اثناء نزوحهم الى محافظة الديوانية وان (٢٥%) منهم كانوا قد تركوا قطعا ماشيتهم عند اناس اخرين . كما اشار (١٩%) منهم الى انهم تركوا اراضيهم الزراعية هناك . هذا وان (١٠%) من المبحوثين في المجموعة نفسها كانوا قد اشاروا الى انهم تركوا بعض الالات الزراعية في موطنهم الاصلي . كما اكد (٤,٦%) الى انهم تركوا ادوات منازلهم هناك .

هذا بالنسبة للمهجرين . اما المهاجرون من داخل المحافظة فقد اكد (٤٨%) منهم بانهم تركوا اراضيهم الزراعية وجاءوا الى هذه المحافظة . ان من المناسب ان نؤكد هنا الى ان هذه الاراضي الزراعية ليست منتجة اما لشحة المياه او لرداءة نوعية التربة او لاي سبب اخر .

٥- التعرض للاعتداء :

لا شك في ان العنف مسؤول الى حد ما عن ظاهرة الهجرة لا سيما الانتقال من محافظة الى محافظة اخرى وللاعتداء وجوه متعددة كالضرب، والتهديد، وربما القتل كلها عوامل رافقت هجرة العديد من الناس من المحافظات التي يسكن فيها والانتقال الى اماكن او محافظات اخرى. وللتأكيد من تأثير هذا السبب في هجرة عينة البحث لا سيما اولئك الذين جاءوا من محافظات اخرى ، تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (١٤) الى عدد من الاسباب المحدودة .

جدول رقم (١٤)
تعرض عينة البحث لاشكال من الاعتداءات

اشكال الاعتداءات	العدد	%
التهديد بالعنف	٢٥	٢١,٦
استخدام العنف	١٤	١١,٩
جرح او قتل	٩	٧.٦
لم اتعرض لشيء	٦٩	٥٨,٩
المجموع	١١٧	١٠٠

تؤكد البيانات المعروضة الى ان اقل من نصف العينة أي ما نسبته (٤١%) ممن جاء من خارج المحافظة كانوا قد تعرضوا لشكل من اشكال العنف الدافع للهجرة . ويبدو بداية ان اكثر من (٢١%) من العينة اعلاه كان قد تعرض لتهديد باستخدام العنف ضده في حين اشار ما يقرب من (١٢%) منهم الى انهم تعرضوا للعنف مباشرة وان (٨%) تقريبا اما ان جرح احد افراد عائلتهم او قتل . اما النسبة الباقية والتي تبلغ (٥٨%) من المجموعة التي جاءت من خارج المحافظة فلم تتعرض لاي شكل من اشكال العنف غير ان هذا لا يعني انها كانت بعيدة عنه فالخوف من استخدام العنف ضدها كان السبب الاساسي لنزوحها .

٦- تفضيل السكن في محافظة الديوانية :

ما الاسباب التي دعت المهجرين القادمين من خارج المحافظة لاختيار هذه المحافظة . هل هنالك اسباب دعت الى تفضيلها على غيرها ، والجدول رقم (١٥) يبين بعضا من الاسباب الداعية الى ذلك .

جدول رقم (١٥)
اسباب تفضيل محافظة الديوانية للسكن فيها

اسباب التفضيل	العدد	%
وجود بعض الاقارب والمعارف	٦٤	٥٤,٧
منطقة اعرفها سابقا	٣٦	٣٠,٧
نزح اليها بعض من اقاربي	٩	٧,٩
نصحي بعض الناس بالذهاب اليها	٨	٦,٧
المجموع	١١٧	١٠٠

تؤيد البيانات بان وجود الاقارب والمعارف كان سببا اساسيا دفع اكثر من (٥٤%) من عينة المهجرين من خارج المحافظة اليها في حين اشار (٣٠%) منهم الى انهم كانوا يعرفون هذه المنطقة قبل الهجرة اليها ولقد جاءت هذه المعرفة من طرق مختلفة كالخدمة العسكرية سابقا ،وزواج احد معارفه منها . اما نزوح بعض الاقارب اليها فقد شكل تشجيعا الى ما يقرب (٨%) منهم للانتقال اليها

. واخيرا اشار مايقرب (٧%) من المهجرين الى انهم تلقوا بعض النصائح من بعض الناس بالـــذهاب اليها .

٧- مادة بناء المسكن :

وعما اذا كان المبحوث قد بنى بيته فما مادة البناء المستخدمة ، هذا الاستفسار فـــي اســـتمارة البحث الميداني اشتمل على عدد من البدائل كاستخدام الطابوق ،او البلوك ،او الطين ، وتشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (١٦) الى استجابة المبحوثين إزاء السؤال اعلاه .

جدول رقم (١٦)

المادة المستخدمة في بناء البيوت

مادة البناء	المهجرون		المهاجرون		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
طابوق	١٥	١٥,٨	١٠	١٥,٦	٢٥	١٥,٥
بلوك	٢٥	٢٦,٣	١٥	٢٣	٤٠	٢٥
طين	٥٥	٥٧,٩	٤٠	٦١,٤	٩٥	٥٩,٥
المجموع	*٩٥	١٠٠	*٦٥	١٠٠	١٦٠	١٠٠

* تم استثناء البقية لأنهم وجدوا المسكن جاهزا .

يبدو وكما هو متوقع ان غالبية المبحوثين كانوا قد بنوا بيوتهم من الطين مقابل اقلية استخدمت الطابوق في البناء واقلية اخرى استخدمت مادة (البلوك) . ان نسبة القائلين بانهم بنوا بيوتهم من الطين شكلت ما نسبته (٥٧%) من اولئك المهجرين من خارج المحافظة ،وترتفع هذه النســـبة قلـــيلا عنـــد المهاجرين من داخلها حيث تصل الى ما يقرب من (٦١%) منهم ولا شك في ان هذا يعطي انطباعـــا واضحا عن مدى الفقر الذي تعانيه العوائل المهجرة والمهاجرة بشكل عام . اما استخدام مادة (البلوك) فقد كانت نسبتهم بين المهجرين من خارج المحافظة (٢٦%) . اما نسبتهم بين المهاجرين من داخلهـــا فقد كانت (٢٣%) . اما استخدام الطابوق في البناء فقد كان قليلا بالقياس الى استخدام الطين و(البلوك) وهي نتيجة متوقعة الى حد ما حيث اكد (١٦%) تقريبا من كلا مجموعتي الدراسة الى انهم استخدموا الطابوق في بناء بيوتهم .

٨- الأراضي التي بنيت عليها البيوت :

كما مثل بناء البيت مشكلة للغالبية العظمى من المهجرين والمهاجرين فان الحصول عل قطعة ارض يبنى عليها البيت مثلت مشكلة لا تقل صعوبة عن المشكلة اعلاه . واجابة على سؤال اشـــتملت عليه استمارة البحث الميداني يدور حول حالة الارض قبل البناء عليها ،وتشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (١٧) الى استجابة المبحوثين ازاء هذا الامر .

جدول رقم (١٧)
حالة الأرض قبل البناء عليها

حالة الارض قبل البناء عليها	المهجرون		المهاجرون		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
بور	٨١	٦٩,٣	٦٠	٧٢,٢	١٤١	٧٠,٥
مباني حكومية	٢٢	١٨,٨	١٢	١٤,٣	٣٤	١٧
زراعية	١٤	١١,٩	١١	١٣,٥	٢٥	١٢,٥
المجموع	١١٧	١٠٠	٨٣	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

وبداية فان الاراضي البور وهي التي لا مالك معين لها تشكل المصدر الاساس لغالبية افراد العينة لتكون ارضا لبيوتهم . حيث شكلت ما نسبته (٦٩%)من الاراضي التي بنيت عليها بيوت المهجرين من خارج المحافظة كما شكلت ما نسبته (٧٢%) لاصحاب البيوت من المهاجرين من داخل المحافظة . اما المباني الحكومية فقد شكلت ما نسبته (١٨%) لبيوت المهجرين من خارج المحافظة . كما شكلت ما نسبته (١٤%) من بيوت المهاجرين من داخلها . اما الاراضي الزراعية فلم تشكل غير (١٢%) تقريبا من بيوت المهجرين من خارج المحافظة و (١٣%) لمن هم في داخلها .

ان من المناسب الاشارة الى ان هذه الاراضي الزراعية تم شراؤها من قبل عدد من المهجرين والمهاجرين ثم وزعت بينهم لتكون مقرا لبيوتهم .

٩- مساحة المسكن :

تمثل مساحة السكن عبأ اكبر من الاعباء التي ينبغي ان يتحملها القاطنون في مناطق السكن العشوائي ليس من ناحية سعة الارض فقط بل ما يمكن ان يحتويه السكن من مرافق متعددة تستجيب لحاجات العوائل الساكنة فيه .

ان مساحة السكن على العموم ضيقة تكتظ بالناس فيها وذلك كما هو واضح في مساحات السكن في المناطق العشوائية المدروسة وكما يوضح ذلك الجدول رقم (١٨)

جدول رقم (١٨)
مساحة السكن

مساحة المسكن بالمتر المربع	العدد	%
١٠٠- ١٥٠	٩٢	٤٦
١٥٠-٢٠٠	٥٨	٢٩
٢٠٠- ٢٥٠	٤٢	٢١
٢٥٠ فاكثر	٨	٤
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ان غالبية عينة البحث تسكن مع اسرها في بيوت محدودة المساحة لا تتجاوز (١٠٠م٢) وهي مساحة محدودة اذا وضعنا في الاعتبار كبر حجم العوائل فيها ، وتشير البيانات الى ان (٤٦%) من العينة تسكن في بيوت من هذا القبيل . اما اولئك الذين يسكنون في بيوت تقع مساحتها بين ١٥٠م٢ – ٢٠٠م٢ فتبلغ نسبتها (٢٩%) من العينة وهذه المساحة ضيقة هي الاخرى . اما اولئك الذين يسكنون في بيوت تقع مساحتها بين ٢٠٠ –٢٥٠م٢ فتبلغ نسبتهم (٢١%) . واخيرا فهنالك عددا محدودا جدا من العوائل تسكن في بيوت تتجاوز مساحتها ٢٥٠م٢ فاكثر وهؤلاء لا يشكلون اكثر من (٤%) من العينة .

١٠– عدد الغرف :

وتنعكس المساحة في عدد الغرف المتوفرة لكل اسرة فمحدودية مساحة السكن ترتبط ايضا بمشكلة محدودية عدد الغرف في كل بيت كما يشير الى هذا الجدول رقم (١٩) .

جدول رقم (١٩)

عدد الغرف

فئات الغرف	العدد	%
١– ٢	١٠٣	٥١,٥
٣– ٤	٧٧	٣٨,٥
٥ فاكثر	٢٠	١٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠

تؤكد البيانات المعروضة الى ان غالبية المبحوثين وهم اكثر من (٥١%) كانوا قد اكدوا ان بيوتهم تشتمل على غرفة واحدة او على غرفتين وهي غرف محدودة على كل حال . اما الذين يسكنون في بيوت فيها (٣– ٤) غرف فقد بلغت نسبتهم (٣٨,٥%) واخيرا فان نسبة اولئك الذين يسكنون في بيوت فيها اكثر من (٥) غرف لم يتجاوزوا الـ (١٠%) من العينة البالغة (٢٠٠) مبحوث .

ولا شك مرة اخرى في الارتباط بين عدد الغرف من ناحية ومساحة البيت المسكون من ناحية ثانية فضلا عن هذا لا بد من الاشارة الى ان المرافق التابعة الى البيت لا سيما الحمامات والمرافق الصحية فرغم وجودها الا انها بائسة على العموم ويشكل تفريغها عبئا على المبحوثين .

١١– الخدمات المتوفرة في المسكن :

لا شك ان مكونات المسكن الصحي من ماء وكهرباء هي من ضروريات الحياة الامنة التي تسهم في استقرار الافراد وتحقيق راحتهم من الناحية النفسية والاجتماعية . لذا لا بد من سؤال المبحوثين عما اذا توافرت خدمات الماء والكهرباء في المسكن الحالي ام لا .

جدول رقم (٢٠)
وجود الماء والكهرباء في المسكن

توافر الخدمات	المهجرون		المهاجرون		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	٧١	٦٠,٧	٥٢	٦٢,٦	١٢٣	٦١,٥
لا	٤٦	٣٩,٣	٣١	٣٧,٤	٧٧	٣٨,٥
المجموع	١١٧	١٠٠	٨٣	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

تطالعنا البيانات في الجدول رقم (٢٠) بان الذين اجابوا بتوافر خدمات الماء والكهرباء كانوا قد مثلوا (٦٠%) من المهجرين و (٦٢%) من المهاجرين . اما الذين اجابوا بعدم توافر هذه الخدمات فقد اكد ذلك (٣٩%) من المهجرين في حين اكده (٣٧%) من المهاجرين .

لا بد من الاشارة هنا ان طريقة الحصول على هذه الخدمات تتم بشكل غير قانوني من خلال التجاوز على خدمة الماء والكهرباء المخصصة اساسا لسكان المناطق الحضرية الرسمية .

رابعا : تحليل البيانات المتعلقة ببعض المشكلات الاجتماعية

١- التواصل مع الاقارب في الموطن الاصلي :

يمثل تواصل افراد الاسرة المهاجرة مع اقاربهم في موطنها الاصلي مدخل لتقصي طبيعة المشكلات التي يعاني منها مجتمع المهجرين والمهاجرين ، وتشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (٢١) الى استجابة المبحوثين حيال السؤال اعلاه .

جدول رقم (٢١)
التواصل مع الاقارب في منطقة السكن الاصلي

التواصل مع الاقارب	المهجرون		المهاجرون		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
تواصل عالى	٨	٦,٨	٢٣	٢٧,٧	٣١	١٥,٥
تواصل متوسط	٣٠	٢٥,٦	٤٢	٥٠,٦	٧٢	٣٦
تواصل ضعيف	٤٥	٣٨,١	١٢	١٤,٥	٥٧	٢٨,٥

ليس هنالك تواصل	٣٤	٢٩,٥	٦	٧,٢	٤٠	٢٠
المجموع	١١٧	١٠٠	٨٣	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2} المحسوبة = (٥٤,٧) القيمة الجدولية = (٧,٨١)
مستوى الثقة (٩٥%) درجة الحرية (٣)

تشير البيانات المعروضة في الجدول الى وجود فروق واضحة بين اجابة المبحوثين من المهجرين والمبحوثين من المهاجرين . فبينما اشار ما يقرب من (٧%) من المهجرين الى وجود تواصل عالي بينهم وبين اقاربهم في وطنهم الاصلي ترتفع هذه النسبة عند المهاجرين لتقترب من (٢٨%) . اما ما يتعلق بالتواصل المتوسط فقد اشار اليه (٢٥%) من المهجرين في حين اكده اكثر من (٥٠%) من المهاجرين وتنعكس الصورة فيما يتعلق بالتواصل الضعيف فقد اشار اليه (٣٨%) من المهجرين في حين تنخفض نسبته بين المهاجرين لتصل الى (١٤,٥%) . واخيرا فقد اشار ما يقرب (٣٠%) من المهجرين الى عدم وجود أي نوع من التواصل بينهم وبين اقاربهم فقد اشار الى ذلك (٧%) من المهاجرين فقط . وعند استخدام (كا٢) لاختبار اهمية الفروق بين المجموعتين تبين ان هنالك فروقا بين المجموعتين ذات دلالة احصائية بمستوى وهي تميل لصالح المبحوثين من المهاجرين أي انهم اكثر تواصلا مع اقاربهم في الموطن الاصلي .

٢- العلاقة مع الجيران :

العلاقة الطيبة مع الجيران تشكل قضية انسانية ضرورية في المجتمعات البسيطة بشكل عام ومن شانها ان تخفف بعضا من الهموم الاجتماعية التي تواجه الاسر ، ولبيان طبيعة التفاعلات الاجتماعية في محيط السكن العشوائي لكل من المهجرين والمهاجرين تشير البيانات المعروضة في الجدول ادناه الى استجابة المبحوثين حيال سؤال يستفسر عن طبيعة العلاقة بين الجيران .

جدول رقم(٢٢)
طبيعة العلاقة بين الجيران

طبيعة العلاقة بين الجيران	المهجرون		المهاجرون		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
علاقة جيدة جدا	٦٦	٥٦,٤	٤٧	٥٦,٦	١١٣	٥٦,٥
علاقة متوسطة	٣٤	٢٩,١	٢٣	٢٧,٨	٥٧	٢٨,٥
علاقة محدودة	١٧	١٤,٥	١٣	١٥,٦	٣٠	١٥

المجموع	١١٧	١٠٠	٨٣	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2} المحسوبة = (١,٥٢) القيمة الجدولية = (٥,٩٩)
مستوى الثقة (٩٥%) درجة الحرية (٢)

تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (٢٢) الى درجة ملحوظة من التشابه بين المهجرين والمهاجرين فيما يتعلق بطبيعة العلاقة مع الجيران . ففي الوقت الذي اكد فيه(٥٦%) من المهجرين على ان علاقتهم مع جيرانهم جيدة جدا بلغت نسبة المهاجرين الذين اكدوا على مثل هذه العلاقة (٥٧%) تقريبا . اما وصف العلاقة بانها متوسطة فقد جاءت على لسان (٢٩%) من المهجرين و (٢٨%) من المهاجرين تقريبا . اما وصف هذه العلاقات بانها علاقات محدودة فقد أكدتها نسب متقاربة بين المجموعتين (١٤,٥%) من المهجرين و (١٦%) تقريبا من المهاجرين . وعند استخدام (كا٢) لاختبار الفروق بين المجموعتين تبين ان ليس هنالك فووق ذات دلالة احصائية. أي ان طبيعة العلاقات بين الجيران عند كلا مجموعتي البحث متقاربة من حيث المستوى .

٣- الحصول على المساعدات

بداية يبدو ان هنالك بعض المساعدات المقدمة الى الاسر المبحوثة ، ويظهر ذلك من خلال استجابة المبحوثين عن سؤال حول ما اذا حصلوا على مساعدات ام لا . والجدول رقم (٢٣) يوضح اجابات المبحوثين .

جدول رقم (٢٣)
الحصول على المساعدات

المساعدات	المهجرون		المهاجرون		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	١٠٩	٩٣,٣	٦٢	٧٤,٧	١٧١	٨٥,٥
لا	٨	٦,٧	٢١	٢٥,٣	٢٩	١٤,٥
المجموع	١١٧	١٠٠	٨٣	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة (كا٢) المحسوبة = (١٣،٨) القيمة الجدولية = (٣،٨)
مستوى الثقة = (٩٥%) درجة الحرية = (١)

تشير البيانات المعروضة في الجدول الى وجود نسبة عالية من المبحوثين بلغوا (٨٥%) اجابوا بأنهم تلقوا المساعدات بينما اجاب عدد محدود من المبحوثين بأنهم لم يتلقوا أي مساعدة حيث كانت نسبتهم (١٤%) . اما فيما يتعلق بالمهجرين والمهاجرين فقد اشر ما نسبته (٩٣%) من المهجرين انهم تلقوا المساعدات بينما اشر ما نسبته (٧٤%) من المهاجرين الامر نفسه . اما النسبة

القليلة المتبقية والتي اجابت بأنها لم تتلقى أي مساعدة فقد بلغت (٧%) من المهجرين تقريبا في حين ارتفعت النسبة الى (٢٥%) بين المهاجرين . وعند اجراء اختبار (كا٢) تبين ان هنالك فروق ذات دلالة احصائية تميل لصالح المبحوثين من المهجرين .

٤- الابناء المسجلون في المدارس

بادئ ذي بدء لابد من سؤال نستفهم فيه من المبحوثين عما اذا كان لديهم ابناء في المدارس ام لا . ويشير الجدول رقم (٢٤) الى اجابات المبحوثين اعلاه .

جدول رقم (٢٤)

وجود الابناء في المدارس

الاختيار	المهجرون		المهاجرون		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	٥٢	٤٤,٤	٣٩	٤٦,٩	٩١	٤٥,٥
لا	٦٥	٥٥,٦	٤٤	٥٣,١	١٠٩	٥٤,٥
المجموع	١١٧	١٠٠	٨٣	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

وبداية فان اكثر من (٤٥%) من العينة اشارت الى ان لديهم ابناء منخرطون في المدارس مع فارق غير كبير بين مجموعة المهجرين والمهاجرين اذ في الوقت الذي بين ذلك (٤٤%) من المهجرين كانت نسبتهم بين المهاجرين (٤٧%) تقريبا . اما اولئك الذين اكدوا بان ليس لديهم ابناء في المدارس فقد بلغت نسبتهم اكثر من (٥٤%) من العينة ككل مع فارق ضئيل بين المجموعتين اذ في الوقت الذي اشار فيه الى ذلك (٥٦%) من المهجرين كانت نسبتهم بين المهاجرين (٥٣%) .

٥- عدد الابناء في المدرسة

لمعرفة عدد الابناء الذين ينتظمون في المدارس توجهنا بذلك السؤال الى المبحوثين من المهجرين والمهاجرين كما يبين ذلك الجدول رقم (٢٥) في ادناه .

جدول رقم (٢٥)

عدد الابناء في المدرسة

فئات الابناء	المهجرون		المهاجرون		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
١- ٢	٢٢	٤٢,٣	١٧	٤٣,٧	٣٩	٤٢,٨
٣- ٤	١٦	٣٠,٧	١٣	٣٣,٣	٢٩	٣١,٨

٥ فاكثر	١٤	٢٧	٩	٢٣	٢٣	٢٥,٤
المجموع	٥٢	١٠٠	٣٩	١٠٠	٩١	١٠٠

تشير البيانات اولا الى توزيع الابناء المنخرطين في المدارس على الاسر المبحوثة . ويظهر ان (٤٢%) من الاسر التي لديها اطفال في المدارس كان عدد اطفالهم بين (١-٢) . اما الذين يمتلكون اطفالا بين (٣-٤) فقد شكلوا ما نسبته (٣٢%) منهم . واخيرا شكل اولئك الذين لديهم (٥) فاكثر (٢٥%) من الاسر . وتبدو الفروق بين مجموعة المهجرين والمهاجرين ضئيلة بعض الشيء اذ في الوقت الذي كان فيه نسبة اولئك الذين لديهم (١-٢) من الابناء (٤٢%) من المهجرين كانت نسبتهم بين المهاجرين (٤٤%) . اما اولئك الذين كان عددهم (٣-٤) فقد كانت نسبتهم (٣١%) بين المهجرين و (٣٣%) بين المهاجرين . واخيرا فقد شكل اولئك الذين لديهم ابناء بلغت اعدادهم بين (٥) سنوات فاكثر (٢٧%) من المهجرين و (٢٣%) من المهاجرين .

٦- اسباب ترك الدراسة

لابد من الاشارة ان هنالك مشكلة حقيقية تمثلت بترك عدد من ابناء الاسر المبحوثة للمدارس . ولمعرفة اسباب ذلك يشير الجدول رقم (٢٦) الى استجابة المبحوثين الذين لم يسمحوا لأولادهم بالذهاب الى المدرسة حيال الموضوع .

جدول رقم (٢٦)
أسباب ترك الدراسة

السبب	المهجرون		المهاجرون		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
صعوبة الانفاق	٣١	٤٧,٦	١٩	٤٣,٨	٥٠	٤٥,٨
عمل الابناء من اجل توفير الدخل	١٢	١٨,٦	١٠	٢٢,٧	٢٢	٢٠,٢
انتشار الدروس الخصوصية	١٠	١٥,٣	٧	١٥,١	١٧	١٥,٥
بعد المدرسة عن المنطقة	٦	٩,٢	٥	١١,٦	١١	١٠,٥
عدم فائدة المدرسة	٤	٦,٣	٣	٦,٨	٧	٦,٢
قسوة المعلم	٢	٣	ـــــ	ـــــ	٢	١,٨
المجموع	٦٥	١٠٠	٤٤	١٠٠	١٠٩	١٠٠

قيمة (كا٢) المحسوبة = (٥,٣) القيمة الجدولية = (١١,٧)
مستوى الثقة = (٩٥%) درجة الحرية = (٥)

وبشكل عام فان ما يقرب من (٤٦%) من المبحوثين الذين لم يسمحوا لاي من اولادهم بالالتحاق بالمدرسة كانوا قد اشاروا الى صعوبة الانفاق على الابناء . اما اولئك الذين اكدوا الحاجة الى عمل الابناء فقد بلغت نسبتهم (٢٠%) . اما انتشار الدروس الخصوصية فقد كان سبب لامتناع ما يقرب من (١٦%) من الابناء يأتي بعده بعد المدرسة عن منطقة السكن بوصفه سبب منع ما يقرب من (١١%) من الاباء عن الحاق ابناءهم بالمدارس . اما القناعة بعدم فائدة المدارس فقد اكدها (٦%) من الاباء الذين لم يسمحوا لابنائهم بالذهاب الى المدرسة . واخيرا اشار (٢%) فقط من هؤلاء الى قسوة المعلم . ومن جانب اخر تظهر بعض الفروق بين مجموعتي البحث فيما يتعلق باسباب امتناعهم عن ارسال ابنائهم الى المدارس . ففي الوقت الذي اكد ما يقرب من (٤٨%) من المهجرين الى ان صعوبة الانفاق تجعل ابنائهم يتركون المدارس في حين اذده (٤٣%) من المهاجرين . اما السبب الثاني وهو عمل الابناء من اجل توفير الدخل فقد اكده (١٨%) من المهجرين بينما اكده (٢٢%) من المهاجرين . اما السبب الثالث وهو انتشار الدروس الخصوصية فقد اكده (١٥%) من المهجرين والمهاجرين . اما بعد المدرسة عن منطقة السكن وهو السبب الرابع فقد اكده (٩%) من المهجرين بينما اكده (١١%) من المهاجرين . اما السبب الخامس والمتمثل بعدم فائدة المدرسة فقد اكد ذلك (٦%) من المهجرين بينما اكده ما يقرب من (٧%) من المهاجرين . اما السبب الاخير وهو قسوة المعلم فقد اكده (٣%) من المهجرين في حين لم تسجل نسبة من المهاجرين . وعند اجراء اختبار (كا٢) تبين ان ليس هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث .

النتائج والتوصيات والمقترحات :

النتائج :

١- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان متوسط اعمار العينة من سكان المناطق العشوائية في محافظة الديوانية هو (٤٥,٧%) ،وقد كانت اعلى نسبة لاعمار الاسر المهاجرة ما بين (٤١- ٥٠) حيث كانت نسبتهم (٢٤%) ، ثم جاء بعدها الاعمار ما بين (٥١- ٦٠) اذ بلغت نسبتهم (٢٢%) ثم جاء بعدها الاعمار ما بين (٣١-٤٠) اذ بلغت نسبتهم (٢٠%) .

٢- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان نسبة الارامل في العينة كانت (٩%) ، وهذا مؤشر على فقدان الزوج / الزوجة لاسباب مختلفة ربما ياتي في مقدمتها العنف الذي شهده العراق لا سيما في الاعوام السابقة وتحديدا مناطق بغداد وديالى مما أودى بحياة بعض الافراد . اما نسبة المطلقون فقد كانت (٤%) من مجموع وحدات العينة في حين كانت نسبة العزاب (٥%) . اما نسبة المتزوجين فقد اتضح من خلال نتائج الدراسة ان نحو (٨٢%) من عينة البحث متزوجين وهو امر طبيعي اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الاصول الريفية لغالبية افراد السكن العشوائي والعادات التي تحث على الزواج المبكر وتبادل النساء مابين الاقارب .

٣- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان غالبية افراد العينة كانوا قد جاءوا من القرية او الريف ، حيث كانت نسبتهم (٤٠%) من العينة ، وقد اتضح ان نسبة (١٨%) من المهجرين جاءوا من القرية ونسبة عالية بلغت (٦٩%) من المهاجرين جاءوا من القرية. اما الناحية فقد تبين ان (٢٠%) من افراد العينة كانوا قد جاءوا منها ، اذ سجلت نسبة للمهجرين بلغت (١٧%) و (٢٤%) من المهاجرين اكدوا انهم جاءوا من الناحية . اما بقية المناطق الاخرى كالمحافظة والقضاء فان الدراسة اظهرت ان (٢٠%) من افراد العينة كانوا قد جاءوا من القضاء ، اذ اكد الامر اعلاه (٣٠%) من المهجرين و (٧%) من المهاجرين . اما المحافظة فقد سجلت نسبة للمهجرين فقط بلغت (٣٤%) .

٤- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان ثمة فروق واضحة حول اسباب هجرة الاسر الساكنة في مناطق السكن العشوائي ، حيث تبين ان تلك الفروق تميل لصالح المبحوثين من المهجرين الذين وفدوا الى المحافظة لاسباب مذهبية ، او انتشار العنف والارهاب ، وغياب الامن في المنطقة ، اذ اكد غالبية المهجرين بواقع (٧٢%) بانهم وفدوا الى المحافظة بدافع الاسباب المذهبية بينما ذكر البعض منهم بواقع (٢١%) و (٦%) بان اسباب انتشار العنف والارهاب ، وغياب الامن يقف وراء هجرتهم . اما الاسباب المتعلقة بالمهاجرين فقد اظهرت الدراسة ان غالبيتهم اكدوا سبب مجيئهم الى محافظة الديوانية كان بدافع عدم وجود عمل حيث بلغت نسبتهم (٩٠%) اما الباقين فقد ذكروا السبب الاخير وهو هروب من المشكلات جعلتهم يأتون الى المحافظة اذ بلغت نسبتهم (١٩%) فقط .

٥- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية تواريخ هجرة العوائل الساكنة في مناطق السكن العشوائي في محافظة الديوانية . اذ اظهرت الدراسة ان غالبية المبحوثين كانت هجرتهم سنة (٢٠٠٦) ، اذ بلغت نسبتهم من العينة (٤٠%) اما نسبتهم بين المهجرين بلغت (٥٢%) بينما عند المهاجرين بلغت (٢٢%) .

٦- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان ما يقرب (٤٠%) من افراد العينة كانوا قد تركوا اراضيهم الزراعية اثناء هجرتهم الى الديوانية ، اذ تبين ان ما يقرب (٢٠%) من المهجرين تركوا اراضيهم الزراعية في حين اتضح ان نسبة عالية بلغت (٤٨%) من المهاجرين اكدوا الامر نفسه . اما باقي الممتلكات فقد اظهرت الدراسة ان نسبة الذين تركوا بيوتهم اثناء الهجرة بلغوا (٣٠%) فقط من المهجرين . اما من ترك قطعان من الماشية فقد كانت نسبتهم بين المهجرين فقط (٢٥%) تقريبا . بينما من ترك الالات زراعية فقد اتضح ان نسبتهم بين المهجرين فقط (١٠%) تقريبا . واظهرت الدراسة اخيرا ان ادوات المنزل التي تركها المهجرين بلغت (٥%) تقريبا . ومن خلال اجراء اختبار (كا٢) تبين ان هنالك فروق احصائية عالية بلغت (٦٩,٤%) بدرجة حرية (٤) وعند مستوى ثقة (٩٥%) وهي تميل لصالح المبحوثين من المهجرين .

٧- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان هناك اشكال من الاعتداءات التي تعرض لها المهجرون عندما كانوا في مناطق سكناهم السابقة . حيث تبين ان بعضهم تعرض للتهديد بالعنف بلغت نسبتهم (٢١%) بينما اظهر بعضهم بانهم تعرضوا لاستخدام العنف معهم حيث تبين ان نسبتهم (١١%) اما الذين تعرضوا للجرح او القتل كانت نسبتهم (٧%) . في حين تبين من نتائج الدراسة ان ما نسبته (٥٨%) من المهجرين أوضحوا انهم لم يتعرضوا لشيء . ولكن هذا لا يعني بطبيعة الحال انهم لم يتعرضوا مثلا للخوف او الرعب وهو ايضا دافع نفسي للهجرة .

٨- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان سبب تفضيل المهجرين للسكن في محافظة الديوانية كان بدافع وجود الاقارب والمعارف ، اذ شكل هذا السبب النسبة الاكبر من المهجرين اذ كانت نسبتهم (٥٤%) اما باقي الاسباب فقد ذكر المهجرين ان وراء تفضيلهم السكن في الديوانية يرجع الى انهم يعرفون المنطقة سابقا اذ كانت نسبتهم (٣٠%) في حين اوضح البعض ان نزوح بعض اقاربهم كان سبب وراء تفضيلهم السكن في الديوانية اذ بلغت نسبتهم (٨%) تقريبا واخيرا ذكر البعض منهم بانهم توجهوا الى الديوانية بدافع نصيحة بعض الناس بالذهاب اليها اذ كانت نسبتهم (٧%) تقريبا .

٩- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان غالبية افراد العينة (٨٠%) اكدوا انهم بنوا بيوتهم بانفسهم في حين اكد (٢٠%) فقط من افراد العينة اوضحوا انهم وجدوا المسكن جاهز . وتبين ان (٨١%) من المهجرين و (٧٨%) من المهاجرين اوضحوا انهم بنوا بيوتهم بانفسهم بينما اظهر (١٨%) من المهجرين و (٢١%) من المهاجرين انهم كانوا قد وجدوا المسكن جاهز فسكنوا فيه .

١٠- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان مادة بناء المسكن كانت اغلبها من الطين حيث اكد ذلك (٥٩%) من افراد العينة ، اما باقي المواد فقد اظهرت الدراسة (٢٥%) من افراد العينة اكدوا انهم بنوا بيوتهم من مادة (البلوك) و (١٥%) من افراد العينة اكدوا انهم بنوا بيوتهم من مادة الطابوق . هذا وقد تبين من نتائج الدراسة ان نسبة عالية من المهجرين بلغت (٥٨%) تقريبا بنوا بيوتهم من مادة الطين بينما نسبة المهاجرين الذين بنوا بيوتهم من المادة نفسها بلغت (٦١%) .

١١- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان غالبية افراد العينة اكدوا ان حالة الارض قبل البناء عليها كانت عبارة عن ارض (بور) اذ بلغت النسبة (٧٠%) . بينما اكد (١٧%) من افراد العينة ان حالة الارض قبل البناء عليها كانت عبارة عن مباني حكومية . اما الذين اكدوا طبيعة الارض كانت زراعية بلغت نسبتهم (١٢%) . وتبين ان نسبة المهجرين الذين اكدوا ان حالة الارض قبل السكن فيها عبارة عن (بور) بلغت نسبتهم (٦٩%) بينما اكد الامر نفسه (٧٢%) من المهاجرين .

١٢- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان مساحات المساكن العشوائية تراوحت غالبتها بين (١٠٠-١٥٠م٢) اذ اكد ذلك (٤٦%) من العينة . اما عدد الغرف الموجودة في المسكن فقد تراوحت نسبة الغالبية من المساكن بين (١-٢) غرفة بواقع (٥١%) من العينة . بينما عدد الغرف التي بين (٣-٤) كانت نسبة من اشار الى ذلك (٣٨%) من العينة و (١٠%) فقط اكدوا ان غرف مساكنهم (٥ فاكثر) . وفيما يخص الخدمات المتوفرة في المسكن فقد اكد غالبية افراد العينة ان خدمات الماء والكهرباء متوافرة عندهم بنسبة (٦١%) بينما نسبة (٣٨%) من العينة اكدوا عدم توافر هذه الخدمات . وتبين ان (٦٠%) من المهجرين و (٦٢%) من المهاجرين اكدوا توافر خدمات الماء والكهرباء بينما نسبة (٣٩%) و (٣٧%) منهم ايضا اظهروا عدم توافر هذه الخدمات .واتضح من خلال المقابلة ان طريقة الحصول على هذه الخدمات تتم بالتجاوز على خدمات المدينة .

١٣- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان تواصل المبحوثين مع اقاربهم في منطقة السكن السابقة تتباين بين تواصل عالي ، وتواصل متوسط ، وتواصل ضعيف ، وليس هنالك تواصل . اذ اكد (٦%) من المهجرين ان تواصلهم مع اقاربهم عالي بينما اكده (٢٧%) من المهاجرين . اما التواصل المتوسط فقد اكده (٢٥%) من المهجرين و (٥٠%) من المهاجرين . اما التواصل الضعيف فقد اكده (٣٨%) من المهجرين بينما اكده (١٤%) من المهاجرين . بينما اظهر المهجرون بان ليس هنالك أي تواصل اذ بلغت نسبتهم (٢٩%) بينما أكده ايضا (٧%) من المهاجرين .

١٤- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان غالبية المبحوثين من المهجرين والمهاجرين اكدوا انهم يتسلمون المساعدات اذ كانت نسبتهم من العينة (٨٥%) بينما الذين اكدوا عدم تسلمهم أي مساعدة بلغت نسبتهم بين افراد العينة (١٤%) . هذا وقد اتضح ان (٩٣%) من المهجرين و (٧٤%) من المهاجرين اوضحوا انهم يتسلمون المساعدات . بينما (٦%) من المهجرين و (٢٥%) من المهاجرين اوضحوا عدم تسلمهم أي مساعدة .

١٥- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان غالبية عدد الابناء المنتظمون في المدارس يتراوح بين (١-٢) اذ كانت نسبتهم (٤٢%) من العينة ، وقد تبين ان (٤٢%) من المهجرين و (٤٣%) من المهاجرين كانت اعداد الابناء المنتظمون في المدرسة يتراوح بين (١-٢) . اما عدد الابناء الذين يتراوح بين (٣-٤) كانت نسبتهم بين المهجرين (٣٠%) وبين المهاجرين (٣٣%) واخيرا كان (٥ فاكثر) من الابناء المنتظمون في المدارس اذ كانت نسبتهم بين المهجرين (٢٧%) و (٢٣%) بين المهاجرين .

١٦- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان ثمة اسباب تقف وراء تسرب الابناء من الدراسة اذ اكد (٤٥%) من افراد العينة ان صعوبة الانفاق وراء تسرب ابنائهم من الدراسة بينما ذكر (٢٠%) من افراد العينة ان عمل الابناء من اجل توفير الدخل كان سبب التسرب من الدراسة في حين ذكر افراد العين ان انتشار الدروس الخصوصية كان السبب وراء تسرب ابناءهم من الدراسة اذ اكد ذلك (١٠%) . اما عدم فائدة المدرسة فقد اكده (٦%) من العينة بينما اكد (٢%) من العينة السبب الاخير وهو قسوة المعلم . وقد تبين ان (٤٧%) من المهجرين اكدوا السبب الاول وهو صعوبة الانفاق بينما اكده (٤٣%) من المهاجرين اما السبب فقد اكده (١٨%) من المهجرين و (٢%) من المهاجرين . اما السبب الثالث فقد اكده (١٥%) من المهجرين والمهاجرين . اما السبب الرابع فقد اكده (٩%) من المهجرين و (١١%) من المهاجرين . اما السبب الخامس فقد اكده (٦%) من المهجرين و (٧%) من المهاجرين تقريبا . اما السبب السادس فقد اكده (٣%) فقط من المهجرين .

التوصيات :

١- تعد مناطق السكن العشوائي هدفا للمهجرون قسرا والمهاجرون من الريف الى الحضر ، وعليه يجب ان تعمل الدولة على وضع خطط تنموية تستند الى اساس علمي وتخطيطي على المدى البعيد ويجب ان يراعى في ذلك تهئية الشروط اللازمة لعودة المهجرين الى مناطق سكناهم السابقة من خلال توفير الامن لهم ومحاولة تعويضهم عما لحق بممتلكاتهم ، اما ما يخص المهاجرون من الريف الى الحضر فيجب الاخذ بعين الاعتبار تنمية القطاع الريفي من خلال توفير ما يلزم لاحياء الاراضي الزراعية ومحاولة كهذه ستعمل على ترغيب المهاجرون للعودة الى مناطقهم الريفية .

٢- تشكيل لجان متخصصة تعمل على دراسة السبل الكفيلة في معالجة مشكلة السكن العشوائي ، وان تاخذ في اولوياتها البعد الاجتماعي في ذلك بمعنى ان تعمل على مراعاة الانسجام والتوافق الاجتماعي بين سكان المناطق العشوائية .

٣- توصي الدراسة بضرورة تفعيل دور المؤسسات الصحية ، والعمل على ارسال لجان طبية بشكل دوري لتقصي الحالة الصحية ، والعمل على وضع (كرفانات) صحية وبكوادر طبية (من ممرضين وطباء مقيمين) مما يسهل على الساكنين الذهاب بيسر وسهولة للعلاج .

٤- تفعيل جانب الوعي التربوي وتثقيف الساكنين من خلال عقد الندوات والمحاضرات من اجل رفع ثقة هؤلاء بانفسهم ومسؤوليتهم في تخطي مشاكلهم .

المقترحات :

- اجراء دراسات مماثلة على المناطق العشوائية من اجل الاحاطة بشكل كامل بالقضايا التي لم تشبع بالبحث والاستقصاء .

المصادر العربية والاجنبية :

(١).فرج ، محمد ابراهيم محمود ، العلاقات الاجتماعية في المناطق العشوائية ، دراسة ايكولوجية مقارنة على حي شرق القاهرة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، (كلية الخدمة الاجتماعية : جامعة حلوان ، ١٩٩٨) ، ص٧.

(٢).زكي ، وائل حسين ، انماط القيم الاجتماعية بالمناطق العشوائية ، دراسة ميدانية مقارنة في محافظة المنيا ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، (كلية الاداب : جامعة حلوان ، ٢٠٠٤) ، ص٣٥.

(٣).المصدر نفسه ، ص٣٦ .

(٤).مدكور ، ابراهيم ، معجم العلوم الاجتماعية ، (الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٥) ، ص٦٢٢.

(٥).عازر ، عادل ،ثروت اسحاق ، المهمشون بين الفئات الدنيا في القوى العاملة ، (القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،١٩٨٧) ،ص١١.
(٦).مختار ، احمد ، التخطيط للحد من النمو العشوائي ، (المؤتمر السنوي الاول لتخطيط المدن والاقاليم ، جمعية المهندسين المصرية ،١٩٩٦) ، ص٦ .
(٧).حبيب ، جمال شحاته (د.) ، قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية (الاسكندرية : مكتب الجامعي الحديث ،٢٠١٠) ، ص٢٩٩ .
(٨).القاضي ، جليلة (دة.) ، التحضر العشوائي ، (القاهرة : دار العين ، ٢٠٠٩) ،ص٢٣ .
(٩).المصدرنفسه ، ص٢٥ .
(١٠). الجوهري ،هناء محمد (دة.) ،علم الاجتماع الحضري ،(عمان : دار المسيرة ،٢٠٠٩)، ص٣٤٩.
(١١). ريحان ، غادة محمد (دة.) ، عمليات الارتقاء بالمناطق العشوائية في فاعلية تنفيذ المخططات ، (كلية الهندسة : جامعة حلوان ، ٢٠٠٨) ، ص٥٠ .
(١٢). علي ، يونس حمادي (د.) مبادى علم الديمغرافية ، دراسة السكان ، (مطابع جامعة الموصل : ١٩٨٥) ، ص١٩٦ .
(١٣). لبيب ، علي (د.) ، جغرافية السكان (الثابت والمتحول) ، (بيروت : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٤) ، ص١٥٩.
(١٤). العيسوي ، فايز محمد (د.) ، اسس جغرافية السكان ، (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٥) ، ص٢٥٥-٢٥٦ .
(١٥). الدليمي ، صالح شبيب محمد ، المهجرون قسريا ، دراسة ميدانية للاسر المهجرة من مدينة كركوك الى معسكر تكريت ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد (٢٠) ، (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠٠٩) ، ص٧٠ .
(١٦). نقلا عن : مفتن ، احمد قاسم ، علاقة الانتماءات التقليدية بتحركات النازحين داخليا ، دراسة ميدانية في محافظة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، (كلية الاداب : جامعة بغداد ، ٢٠١٠) ، ص١٧ .
(١٧). المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، الاشخاص النازحون داخليا ، (دار النخيل للنشر والطباعة ، ٢٠٠٤) ، ص٦ .
(١٨). القصير ، عبد القادر ، الهجرة من الريف الى المدن ، دراسة ميدانية اجتماعية عن الهجرة من الريف الى المدن في المغرب (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٩٢) ، ص١٢٩ .
(١٩). خليل ، احمد خليل (د.) ، معجم المصطلحات الاجتماعية ، (بيروت : دار الفكر اللبناني ،١٩٩٥) ، ص٣٩٥ .
(20). United Nations Development Programme [UNDP], Human Development Report 2002 : Deepening Democracy in a Fragmented World (New York : Oxford University Press , 2002) ,p.165 .
(21). Nafziger, E. wayne , Economic Development , (Cambridge : University Press , 2006) , p. 310.
(٢٢). شلاش ، امال (دة.) ، رؤية في المتغيرات الاقتصادية لعراق ما بعد الحرب ، (بغداد : مجلة الحكمة ، العدد ٣٤ ، ايلول ، ٢٠٠٣) ، ص٤٦ .
(٢٣). النجفي ، سالم توفيق (د.) ، التنمية البشرية في العراق ، قيود الماضي وسياسات المستقبل ، (بغداد : مجلة الحكمة ، العدد ٤٢ ، السنة التاسعة ، ٢٠٠٦) ، ص٥٩ .
(٢٤). الربيعي ، فضل عبدالله يحيي ، الهجرة والتغير الاجتماعي في بناء ووظائف الاسرة اليمنية ، دراسة ميدانية ، اطروحة دكتوراة (غير منشورة) ، (كلية الاداب جامعة بغداد ، ٢٠٠٤) ، ص٦٠ .
(٢٥). الدايري ، اياس (م.) ، مناطق السكن العشوائي في سوريا وربطها مع خصائص الاسر والسكان ، (دمشق : ٢٠٠٧) ، ص٧ . مصدر من الانترنيت
http://www .Cbssyr . com
(٢٦). السطنبولي ، فرج (د.) ، الاحياء القصديرية في المدن الشمال افريقية ، (جامعة الكويت : مجلة العلوم الاجتماعية العدد الاول ، السنة السادسة / ابريل ، ١٩٧٨) ، ص٥٦ .
(٢٧). السمالوطي ، نبيل (د.) ، علم اجتماع التنمية ، دراسة في اجتماعيات العالم الثالث ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨١) ، ص٣٣٢ .

(28). Schaefer T. Richard , Sociology , Abrief Introduction , (Hill : Depaul University , 2006), p. 216

(٢٩). الغريري ، محمد جميل احمد ، ثقافة الفقر في المناطق المهمشة ، دراسة انتروبولوجية في مدينة بغداد منطقة (سبع قصور انموذجا) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، (كلية الاداب : جامعة بغداد ، ٢٠٠٧) ، ص١٢٨.

(٣٠). نظمي ، نغمات محمد ، و (اخرون) ، تطوير وتنمية المناطق العشوائية كنموذج للاسكان المتوافق في مصر ، دراسة حالة منطقة منشاة ناصر بالقاهرة ، مؤتمر الازهر الهندسي الدولي التاسع من ١٢- ١٤ ابريل ، (القاهرة : المركز القومي لبحوث الاسكان والبناء ، ٢٠٠٧) ، ص١٥٩ .

(٣١). هوسر ، فليب ، السكان والسياسات الدولية ، ترجمة : د. خليل حسن خليل ، مراجعة وتقديم د. سعيد النجار (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٣) ، ص٢٣٨.

(٣٢). برنامج الامم المتحدة الانمائي ، مناهضة وازالة الفقر ، تقرير عن القضاء على الفقر وتوفير سبل العيش المستدام في الدول العربية ، (دمشق : البرنامج ، ١٩٩٦) ، ص٢٣٨.

(٣٣). الهيتي ، رباح مجيد محمد ، الاثار الاجتماعية لانهيار سلطة الدولة في العراق ، دراسة ميدانية ، اطروحة دكتوراة ،(غير منشورة) ، (كلية الاداب : جامعة بغداد ، ٢٠٠٥).

(٣٤). حسن ، عبد الباسط محمد (د.) ، اصول البحث الاجتماعي ، (القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٨٢) ، ص١٣٣-١٣٤ .

(35). Burgess W. Ernest, On Community , Family , (Chicago : The University Press , 1973) , p. 264 .

(٣٦). الحسن ، احسان محمد (د.) ، عبد الحسين زينى ، الاحصاء الاجتماعي ، (مطابع جامعة الموصل : ١٩٨١) ، ص٦٣ .

(٣٧). المصدر نفسه ، ص١٣٣.

(٣٨). كوهين ، لويس ، لورانس مانيون ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية ، ترجمة : د. كوثر حسين كوجك ، د. وليم تاو ضروس عبيد ، مراجعة د. سعد مرسي احمد ، (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠) ، ص٤١٦ .

Abstract

The Problem Of Migration audits relation with slum living is phenomenon in societies western countries and Arab countries . It spread in Latin America It has many terms which refer to specific standard of houses which are built by the emigrants by themselves and in away which doesn't have any standards In Arab societies began to appear slum areas because of civilization and fast migration , these areas such as Al-Qasdiria districts in North of morocco , AL –Oshash in Egypt and Sarief in Iraq .

The problem of slum living is one of the problems which appear after Iraq occupation in (2003) . one of its causes is the coercive migration because of confessional belief which makes them move to AL-Diwaniyah province seeking for safety since , those families lost their possessions and the don't the ability to rent or buy a house , they went to live in slum areas such AL-Askary district , AL-furat district and other places in the city centre , others live in other districts and aspects such as Afak , shamia and AL-Hamza AL-sharqi .On the other hand the role of the emigrants from the country to the city because of the weakness in agriculture and the weak financial affairs , they also live in slum areas .

Our study to this subject comes from its social and scientific value from the social view , it represents the dislodged and the emigrants problem to make the government pay attention to solve the problem . from the scientific view , it is the first study in geographical area in AL-Diwaniyah and it is a beginning to do other studies about cases which don't appear in the research the aim of this Research is to know the relation of migration (coercive or the migration from the country) with the slum living . The Research sample includes (200) Pater families divided into (117) emigrants and (83) dislodged .The field study shows many results

concerning with the migration reasons . they are political reasons for dislodged families and economical reasons for the emigrant families .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق استمارة مقابلة

البيانات الواردة في هذه الاستمارة لن تستخدم الا لاغراض البحث العلمي .

استمارة مقابلة عن

الهجرة والسكن العشوائي – دراسة ميدانية في محافظة الديوانية

ملاحظة:

- **الإجابة من قبل رب الأسرة حصرا .**

اولا : البيانات الاولية

١- العمر : ( )

٢- الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

٣- الحالة الاجتماعية :

متزوج ( )

ارمل ( )

مطلق ( )

اعزب ( )

٤- كم عدد افراد اسرتك :

٥- الحالة التعليمية :

امي ( )

يقرا ويكتب ( )

اكمل المرحلة الابتدائية ( )

اكمل المرحلة المتوسطة ( )

اكمل المرحلة الثانوية ( )

اكمل المعهد ( )

جامعة ( )

٦- عمل رب الاسرة :

موظف ( )

عامل وكاسب ( )

متقاعد ( )

٧- مقدار الدخل الشهري للاسرة :

ثانيا : بيانات عن الهجرة والسكن

أ- الهجرة :

٨- اين تقع منطقة سكنك السابقة :

محافظة ( )

قضاء ( )

ناحية ( )

قرية ( )

٩- للناس اسباب مختلفة في اتخاذ قرار الهجرة ، اليك بعض هذه الاسباب اختر اهم سبب منها .

السبب	الاختيار
اسباب مذهبية	
انتشار العنف والارهاب	
غياب الامن في المنطقة	
عدم وجود عمل	
هروب من المشكلات في منطقتك	

١٠- اشر من فضلك تاريخ اتخاذك لقرار الهجرة .

٢٠٠٥ ( ) ٢٠٠٦ ( ) ٢٠٠٧ ( ) ٢٠٠٨ ( ) ٢٠٠٩ ( )

١١- أيا من الممتلكات الآتية تركتها في موطنك الاصلي ؟

الممتلكات	الاختيار

بيت	
قطعان من الماشية	
أراضي زراعية	
الآلات زراعية	
أدوات منزل	

١٢- ما هو شكل الاعتداء الذي تعرضت له قبل هجرتك الى هنا ؟

الشكل	الاختيار
التهديد بالعنف	
استخدام العنف	
جرح او قتل	
لم أتعرض لشيء	

١٣- ما هو سبب تفضيلك السكن في محافظة الديوانية ؟

السبب	الاختيار
وجود بعض الاقارب والمعارف	
منطقة اعرفها سابقا	
نزح اليها بعض من اقاربي	
نصحني بعض الناس بالذهاب اليها	

ب- السكن :

١٥- ما هي المادة المستخدمة في بناء المسكن ؟

طابوق ( )

بلوك ( )

طين ( )

١٦- كيف كانت الارض قبل البناء عليها ؟

بور ( )

مباني حكومية ( )

زراعية ( )

١٧- مساحة المسكن الحالي :

١٨- عدد غرف المسكن الحالي :

١٩- هل يتوافر في المسكن الحالي الماء والكهرباء ؟

نعم ( )

لا ( )

ثالثا : البيانات الخاصة بالمشكلات الاجتماعية

٢٠ – ما مدى التواصل مع اقاربك في منطقة سكنك السابقة ؟

التواصل	الاختيار
تواصل عالي	
تواصل متوسط	
تواصل ضعيف	
ليس هنالك تواصل	

٢١ – ما هي طبيعة علاقتك بالجيران في منطقة سكنك الحالي ؟

العلاقة	الاختيار
علاقة جيدة جدا	
علاقة متوسطة	
علاقة محدودة الى حد ما	
شيء اخر اذكره	

٢٢- هل تحصل على المساعدات ؟

نعم ( )

لا ( )

٢٣- هل عندك أبناء مسجلون في المدارس ؟

نعم ( )

لا ( )

٢٤- عدد الابناء المسجلون في المدارس :

٢٥- هنالك مجموعة من الاسباب تقف وراء تسرب الابناء من الدراسة ، اختر اهم سبب منها؟

السبب	الاختيار
صعوبة الانفاق	
عمل الابناء من اجل توفير الدخل	
انتشار الدروس الخصوصية	
بعد المدرسة عن المنطقة	
عدم فائدة المدرسة	
قسوة المعلم	
شيء اخر اذكره	